

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



## العنوان

# دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

د/ صيفور سليم

إعداد الطالبة:

- بن عياش خولة

- طافر زينب

السنة الجامعية: 2020/2019 م

## شكر وتقدير:

الحمد لله ذي المنّ والفضل والإحسان حمدا يليق بجلاله وعظمته وصل اللهم على خاتم الرسل - عليه

الصلاة والسلام -

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ والمشرف على هذه المذكرة الدكتور "صيفور سليم"

لحسن تعامله وكرمه وأخلاقه وسعة صدره، ولقد كان لكل ما قدمه أبلغ الأثر في هذه الدراسة، وجعل الله

عمله هذا في موازين حسناته.

إهداء:

أهدي هذا العمل

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها وأضاءت الدروب بدعائها إلى من أنارت طريقي برضاها

"أمي"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

"أبي"

إلى أخي وأخواتي "حميد، كميليا، خديجة، روميصة"

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل "زينب" وإلى الصديقة المقربة لقلبي "رانيا"

كما أهدي هذا العمل لكل من وقف بجانبني مشاركا وموجها وناصحا

\*وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعله عملا صالحا وعلما نافعا\*

خولة

## إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

أما بعد: أهدي ثمرة نجاحي إلى

قدوتي وسندي في هذه الحياة "أمي الحبيبة وأبي الغالي"

إلى أعز إخواني وأخواتي "سيد علي، خليفة، نور الإيمان"

إلى كل الأهل والأصدقاء

إلى من ساندني معنويا "عبدو"

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العلم

إلى كل من يتصفح المذكرة في هذه اللحظات

وعسى أن يجعله الله علما نافعا وعملا مقبولا

زينب

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعران
	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة
أ- ب	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي</b>	
2	1- إشكالية الدراسة
3	2- فرضيات الدراسة
3	3- أسباب اختيار الدراسة
4	4- أهداف الدراسة
5	5- أهمية الدراسة
5	6- تحديد مفاهيم الدراسة
<b>الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي</b>	
12	تمهيد
13	<b>I- التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي</b>
13	1 - مفهوم التوجيه والإرشاد
17	2- نشأة التوجيه والإرشاد
20	3- نظريات التوجيه والإرشاد
28	4- أسس التوجيه والإرشاد
30	5- الحاجة للتوجيه والإرشاد
32	6- أهداف التوجيه والإرشاد
34	7- مناهج وأساليب التوجيه والإرشاد
35	8- أهمية التوجيه والإرشاد
36	<b>II- مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي</b>
36	1- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد
37	2- خصائص مستشار التوجيه والإرشاد
39	3- مهام مستشار التوجيه والإرشاد
40	4- المعايير الأخلاقية المهنية لمستشار التوجيه

## فهرس المحتويات

41	5- الوسائل والتقنيات التي يواجهها مستشار التوجيه
43	6- علاقة مستشار التوجيه مع مختلف العاملين
44	7- الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه
46	خلاصة الفصل
47	مراجع الفصل الثاني
<b>الفصل الثالث: المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة الم=نهائية من التعليم الثانوي</b>	
51	تمهيد:
52	1- مفهوم المشكلات النفسية
52	2- خصائص الذين يعانون من مشكلات نفسية
53	3- أسباب المشكلات النفسية
55	4- بعض المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي
73	خلاصة الفصل
74	مراجع الفصل الثالث
<b>الفصل الرابع: دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرس في مواجهة المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية، من التعليم الثانوية</b>	
78	تمهيد
79	1- مهام مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي
80	2- أهم المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي
81	3- أهم تدخلات مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي
ج	الخاتمة
85	قائمة المراجع

الملخص



---

"دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية حسن التعليم الثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة أو التقليل من المشكلات النفسية التي يعاني منها تلاميذ البكالوريا.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن:

- مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي له دور مساعد في مواجهة مشكلة القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

- مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي له دور فعال في مواجهة مشكلة الخوف لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

- مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي له دور توعوي في مواجهة مشكلة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

وقد تعذر علينا إجراء الدراسة ميدانيا وذلك بسبب الأوضاع الصحية التي تمر بها البلاد وغلق المؤسسات التربوية.

### Résumé :

"Le rôle du conseiller pour l'orientation et le conseil psychologique dans le traitement des problèmes psychologiques des élèves de la phase finale avec une bonne éducation secondaire".

Cette étude vise à apprendre le rôle du conseiller pour le conseil psychologique et le conseil scolaire dans la confrontation ou la réduction des problèmes psychologiques vécus par les élèves du Baccalauréat.

Dans le cadre de cette étude, nous avons constaté que :

- Le conseiller en orientation et le conseiller psychologique dans les écoles ont un rôle d'assistant à jouer dans la direction des préoccupations des élèves au stade final de l'enseignement secondaire.

- Le conseiller en matière de conseil et de conseil psychologique a un rôle efficace à jouer pour résoudre le problème de la peur au stade final de l'enseignement secondaire.

- Le conseiller en orientation psychologique et en orientation scolaire a un rôle important à jouer dans la résolution du problème de la dépression au stade final de l'enseignement secondaire.

Nous n'avons pas pu faire l'étude sur le terrain à cause des conditions de santé du pays et de la fermeture des établissements d'enseignement.

مقدمة

شهد العالم تغيرات سريعة مست جميع مجالات الحياة خاصة العلمية منها، أثر ذلك بشكل واضح على التربية والتعليم باعتبار أن التربية هي أداة لتطوير المجتمع، وقد عملت كل الأنظمة السياسية على تغيير سياستها التربوية، وذلك من خلال تقديم برامج متعددة منها برنامج التوجيه والإرشاد والمتابعة النفسية الذي يهدف إلى مساعدة المتعلم وتلبية حاجاته الاجتماعية والتربوية والنفسية.

فالإرشاد النفسي المدرسي يشغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محورا للعملية التعليمية التعلمية وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على مجال تدريس مناهج ومقررات إلى رعاية التلميذ وتكوينه وفق قدراته وميوله وأدى هذا التحول إلى زيادة دور المعلم في تنمية الصحة النفسية للتلاميذ، وأصبحت وظيفة المرشد النفسي من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة، التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية أنفسهم ووقايتهم من مختلف المشاكل التي تواجههم خاصة النفسية منها، مما جعل مهمة المرشد لا تقل أهمية عن مهمة المعلم في المدرسة الحديثة.

وتعتبر المرحلة النهائية من التعليم الثانوي أهم مرحلة يحتاج فيها التلميذ إلى خدمات التوجيه والإرشاد لأنه يمر خلال هذه الفترة بأزمات ومشاكل نفسية وذلك بسبب الامتحان والخوف من الفشل وتصاحبها مشاكل أخرى كالقلق والاكتئاب، وهذا ما يتطلب تدخل مستشار التوجيه لإيجاد الحلول من أجل مساعدتهم على تخطي هذه المشاكل وجعلهم يواجهون الواقع بإيجابية وتفاؤل.

وقد تضمنت هذه الدراسة جانب نظري قمنا بتقسيمه إلى 3 فصول كما هو موضح تحليلا كالتالي:

- **الفصل الأول:** تناولنا في الإطار المفاهيمي إشكالية الدراسة والفرضيات، أسباب اختيار البحث، الأهداف، الأهمية، وكذا تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة مع التعليق عليها.

- **الفصل الثاني:** إذ قمنا بتقسيمه إلى عنصرين في الجزء الأول تحدثنا عن التوجيه والإرشاد والإطار التاريخي لظهوره، وأهم نظرياته، أسسه، الحاجة إليه، وكذا أهدافه وأهم المناهج والأساليب المتبعة في الإرشاد والتوجيه وإبراز أهميته، أما في ما يخص الجزء الثاني فقد تحدثنا عن مستشار التوجيه والإرشاد، خصائصه، مهامه والمعايير الأخلاقية التي يتحلى بها، الوسائل والتقنيات التي يستخدمها، وعلاقاتها مع مختلف العاملين إضافة إلى الصعوبات التي يواجهها.

---

- **الفصل الثالث:** أما في هذا الفصل فتناولنا المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وقد حددنا (3) مشكلات رئيسية هي القلق، الخوف، والاكتئاب.

وفي الأخير قمنا بإضافة فصل رابع (04) مكان الجانب الميداني وذلك نظرا للظروف الراهنة والأوضاع الصحية في العالم ككل (Covid-19) في هذا الفصل قمنا بتقديم شرح للحالة الصحية كما أبرزنا مهام مستشار التوجيه ودوره في مواجهة المشكلات النفسية، كما ذكرنا أهم المشكلات التي يعاني منها تلاميذ البكالوريا وكذا أهم تدخلات مستشار التوجيه المدرسي في معالجة هاته المشكلات.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

## الإشكالية:

تعد المؤسسات التعليمية مؤسسات رسمية حكومية تهتم بالمتعلمين وتزويدهم بخبرات ومعارف ما يساعدهم على النمو الاجتماعي والنضج العقلي، مهملين في ذلك الجوانب النفسية والأخلاقية التي من المفروض أن تحظى بالعناية والاهتمام لتحقيق التفاعل السوي بين المتعلمين، وتعتبر هذه الفكرة أساس عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

وتعد عملية التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي من أهم العمليات التي تحصل داخل المؤسسات التربوية نظرا لدورها في تقديم المساعدة للتلاميذ وتوجيههم وجهة صحيحة لاختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراتهم العقلية ورغباتهم وميولهم النفسية، وهذه الأخيرة أهم جانب في هذا المجال غايته تقديم الحلول لمختلف المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ خاصة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

إن المشكلات النفسية إحدى المشكلات التي يعاني منها المتعلم في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، والتي تؤثر على تحصيله الدراسي من جهة وعلى علاقاته سواء داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التعليمية من جهة أخرى، وهذا تزامنا مع مرحلة المراهقة والتي هي من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، فالمرهق يتعرض إلى تغيرات جسمية، نفسية، إنفعالية، إذ يعقب هذه التغيرات مشكلات نفسية كالقلق، الخوف، والاكتئاب، وقد أشار "إيريكسون ERECKSON" إلى مرحلة المراهقة بأنها: « أزمة الهوية التي يحتاج فيها التلميذ إلى بناء هوية مستقلة ... »

لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات، كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع، ومستشار التوجيه هو الشخص القادر على مساعدته وتقديم خدمات علاجية.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

**الأسئلة الفرعية:**

- هل لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور مساعد في مواجهة مشكلة القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟
- هل لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور فعّال في مواجهة مشكلة الخوف لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم للثانوي؟
- هل لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور توعوي في مواجهة مشكلة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

**فرضيات الدراسة:**

- الفرض الرئيسي: لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور في مواجهة المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.
- الفرض الجزئي 01: لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور مساعد في مواجهة مشكلة القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.
- الفرض الجزئي 02: لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور فعال في مواجهة مشكلة الخوف لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.
- الفرض الجزئي 03: لمستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي دور توعوي في مواجهة مشكلة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

**3- أسباب اختيار الدراسة:**

لكل باحث أسباب تدفعه إلى اختيار موضوع بحثه، ومن دواعي اختيار بحثنا الذي يدور حول مستشار التوجيه والإرشاد ما يلي:

**3-1- الأسباب الذاتية:**

- إثراء الرصيد المعرفي في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي بوجه عام.

- الاقتناع الداخلي والرغبة في معالجة هذا الموضوع.

- محاولة التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

### 3-2- الأسباب الموضوعية:

- الأهمية العلمية والعملية للموضوع في كونه معالج لمشكلة حساسة لدى التلاميذ.

- نقص الإهتمام بدور مستشار التوجيه داخل المؤسسات التعليمية، وكذلك عدم الإلمام بالمشكلات النفسية التي تعرقل المسار التعليمي للتلاميذ.

- محاولة معرفة أهم الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها مستشار التوجيه في الحد من المشكلات النفسية.

- فتح المجال لأبحاث علمية لاحقة، تدور حول نفس الموضوع في إطار تخصصنا العلمي، الذي تنتمي إليه وهو علم النفس التربوي.

### 4- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه لحل المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

- التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة مشكلة القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

- التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة مشكلة الخوف لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

- التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مواجهة مشكلة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.



## 5- أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة من خلال المساهمة في إثراء جانب مهم من المجالات التربوية حول دور المستشار التربوي في الحد من المشكلات التي يواجهها تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.
- كما تتبع أهميتها أيضا في كونها تقوم بإلقاء الضوء على فئتين: مستشار التوجيه والإرشاد، وتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.
- إضافة إلى خطورة الظاهرة المعالجة والشريحة المعنية بالدراسة وهي المرحلة الأخيرة من المرحلة الثانوية باعتبارها فترة المراهقة وهي مرحلة حرجة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي يحتاج فيها إلى مساعدة واهتمام.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

تعريف مستشار التوجيه والإرشاد: في هذه الدراسة نعرف مستشار التوجيه بأنه فرد حاصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التربوي أو توجيه وإرشاد، يعمل بمؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

مهني متخصص يقوم بمجموعة من الخدمات قصد توجيه نمو تلميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ومساعدته في حل المشاكل التي تصادفه.

يعتبر المحور الرئيسي للعملية التربوية، فهو الذي يشرف ويقوم بتوجيه التلاميذ ويقوم بالعملية الإعلامية حسب النصوص الوزارية.

-تعريف التوجيه والإرشاد: في هذه الدراسة قمنا بتعريف التوجيه والإرشاد كل على حدى ثم جمعناهم في تعريف شامل:

التوجيه هو مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلائم مع شخصيته وقابليته، ويعتبر التوجيه طريقة للتعلم.

الإرشاد هو العملية التي يتعين فيها مساعدة أو تقديم العون للأفراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لأنفسهم وتوجيههم وكذا تقديم المساعدة للطالب في التغلب على أي صعوبة قد تعترض مساره

الدراسي وتحسين إمكانية واكتشاف قدراته ورفع مستوى الوعي لديه، ومساعدته في التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية.

التوجيه والإرشاد مجموعة من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين إلى نمو سليم متكامل وتوافق إيجابي اجتماعي وذاتي.

**تعريف المشكلات النفسية:** في هذه الدراسة نعرف المشكلات النفسية بأنها المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها وقد تنعكس آثار المشكلات على المراهق وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبائع الأمور.

**تعريف تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي:** هو كل تلميذ وتلميذة يدرس في الطور النهائي أي البكالوريا ويكون عمره 18 سنة.

**تعريف التعليم الثانوي:** هو آخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي وغالبا ما يبدأ خلال سنوات المراهقة، والمرحلة الثانوية تتكون من 3 أطوار (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) وتنتج في نهايتها بامتحان شهادة البكالوريا مما يسمح للتلاميذ بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو بالحياة المهنية.

### 7- الدراسات السابقة:

تتميز البحوث العلمية بالتراكمية، أي أنها تتراكم نتيجة الإضافات التي تطرأ في مجالات معينة، ومنه فإن البحث العلمي يبدأ من حيث انتهى بحث آخر، فعلى الباحث أن يطلع عن ما تم إنجازه فيما يتعلق بموضوع بحثه وهذا لتفادي الوقوع في الأخطاء والتكرارات.

وفي دراستنا هذه حاولنا الإطلاع على بعض الدراسات التي قام بها الباحثين والتي تناولت التوجيه والإرشاد وكذا المشكلات النفسية، وذلك بالتطرق إلى صاحب الدراسة والسنة وموضوع الدراسة، ومجال الاستفادة منها في دراستنا.

## - الدراسات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد:

- دراسة تينيسون **TINISSON (1989)**: بعنوان: "دراسة مسحية حول مرشدي المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (155) مرشدا موزعين على العديد من الثانويات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون لأدوارهم وتوقعاتهم للبرنامج الإرشادي المدرسي، وأن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي، تزايد الحاجة إلى خدمات الإرشاد من جهة وكثرة التلاميذ من جهة أخرى.

- دراسة **نجانو شيرل (1999)**: بعنوان: "دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة" هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الأمريكية وتوجيهات قسم التربية بجامعة "هاواي" وبلغت عينة الدراسة التي طبق عليها المقياس (31) طالبا من طلبة جامعة هاواي وتوصل الباحث إلى بناء مقياس مكون من أربعة أعداد وهي: خدمات الاستشارة والتنسيق والإرشاد المباشر والخدمات النفسية خدمات التوجيه والإشراف وخدمات الإرشاد المهني، واستخدام الباحث اختبار "ت" وتحليل التباين لدراسة الفروق بين استجابات الطلبة في متغيرات المستوى الدراسي والأصل العرضي المعدل التراكمي، وعدد مرات زيادة الطلب للمرشد خلال العام الدراسي.

- دراسة **زهران (1989)**: بعنوان " التوجيه والإرشاد الطلابي نماذج من التجارب العالمية " هدفت هذه الدراسة لمعرفة الواقع الفعلي لبرنامج الإرشاد والتوجيه الطلابي، شملت عينة الدراسة (45) فرد ممن يعملون في مجال الإرشاد الطلابي ثم تطبيق استبانة مكونة من (88) سؤال عن عدد المهام الرئيسية لتوجيه الطلاب في المدرسة وانخفاض مستوى مشاركة المرشد في خدمات وبرنامج النشاط المدرسي، كما بينت الدراسة عدم توفر الإمكانيات اللازمة لأداء توجيه الطلاب وإرشادهم.

- دراسة **الأسمرى: (1990)**: بعنوان " دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية وأهم مشكلات المرشد في التعامل مع الطلاب".

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان وطبقهما على عينة تتألف من (200) طالب و(25) مرشداً، ودلت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية وتدني معدل التحصيل للتلاميذ، كما دلت على أن المشكلات النفسية تؤثر كثيراً على المعدل التحصيلي، وأوضحت أيضاً على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود.

- دراسة سمية قرفي (2014): بعنوان " خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه ".

هدفت الدراسة للكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة التوجيه والإرشاد، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وقد شملت عينت الدراسة (102) طالبا من طلبة التوجيه والإرشاد قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وقد اعتمدت الطلبة على الاستمارة للوصول إلى النتائج التالية:

- خدمات التوجيه والإرشاد تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة التوجيه والإرشاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات المقدمة في الإرشاد المدرسي والمهني وفقا لمتغير المستوى (ليسانس، ماستر).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في التوجيه والإرشاد وفقا لمتغير الدراسة (علوم، آداب).

**التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجيه والإرشاد:**

- من حيث الأهداف: اختلفت هذه الدراسة من حيث الأهداف، فمنها من هدفت إلى معرفة دور المرشد داخل المؤسسات التربوية وكيفية تخطيطه للبرنامج الإرشادي ومنها من هدفت إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين في المدارس الثانوية، وأخرى كان هدفها معرفة الواقع الفعلي لبرنامج الإرشاد والتوجيه الطلابي.

ودراسة الأسمرى كانت عن المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية وكيفية الوقاية منها، أما دراسة سمية قرفي فقد هدفت إلى الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي.

- من حيث العينة: شملت العينة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وكذا تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث العدد، فدراسة " تينيسون" كان حجم العينة (155) مرشداً، وفي دراسة "سمية قرفي" كان حجم العينة (102) طالب.

- من حيث النتائج: هناك بعض الدراسات التي أكدت على أنه للمرشد المدرسي دور في حين أن الدراسات الأخرى نفت دور المرشد المدرسي.

- من حيث الأدوات والمنهج: من خلال الدراسات السابقة لاحظنا أن الأداة المستخدمة بكثرة هي الاستبيان والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي.

- الدراسات المتعلقة بالمشكلات النفسية:

- دراسة مايند **Mind-Klais-k (1957)**: بعنوان " المشكلات النفسية عند الأطفال في المدارس الأوغندية"، وهي دراسة تناولت بعرض مشكلات الأطفال الأوغنديين طبقها على عينة قدرها

(577) طفل، أعمارهم تتراوح ما بين 6-15 سنة في جنوب أوغندا، فأوضحت النتائج أن حالات القلق والاضطراب ترتبط بدرجة ملحوظة بمحل الإقامة فأطفال الحضر أظهروا معدلات مرتفعة من الاضطراب السلوكي، وكذلك الأطفال الطين انحدروا من أسر نووية والذين غيروا محل إقامتهم، وكانوا أكثر عرضة للقلق، كما كانوا أكثر فشلاً في الجانب الدراسي.

- دراسة الباحث دوري **DORI (1983)**: تحت عنوان "الفروق الفردية بين الجنسين في المشكلات النفسية" وطبقها على عينة تتكون من 231 طفلة، و238 طفل في الصف الخامس والسادس في أستراليا، حيث قسم العينة إلى أربع مجموعات حسب السن والجنس وتم الكشف عن 77 مشكلة أسرية، ونفسية، وكانت المشكلات الاجتماعية والأسرية والدراسية الأكثر شيوعاً، كما أوضحت أن مشكلات الإناث أكثر من الذكور إذ ركزت على المشكلات الأسرية، أما الأولاد ركزت مشكلاتهم على العلاقة مع الأصدقاء والرفاق.

- دراسة ويتزمان **WITZMAN وآخرون (1986)**: تحت عنوان "الأمراض المزمنة، المشكلات النفسية والغياب المدرسي"، وهي دراسة تناولت العلاقة بين المشكلات النفسية والصحة المدرسية، عند عينة أطفال تتكون من (573) طفل تتراوح أعمالهم ما بين 6-17 سنة، حيث وجد أن الأطفال ذوي الأمراض

الصحية المزمنة كانوا أكثر تغيباً عن المدرسة من الأصحاء، والأطفال ذوي المشكلات النفسية بأنواعها كانوا كثيرون الغياب عن المدرسة.

- دراسة عبد الرحيم وآخرون (1967): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة، وتم لتحقيق هذا الهدف تطبيق قائمة موني للمشكلات حيث كانت العينة مؤلفة من (397) تلميذ و (100) تلميذة، وقد توصلت النتائج من بعد تحليلها إلى أن فئة الذكور كانت تعاني من مشكلات نفسية مثل مشكلة النزوع إلى الاستقلالية ومشكلة الخجل مشكلة الضيق النفسي من الامتحانات وبرزت لديهم مشكلات سلوكية كمشكلة العدوان ومشكلة السلوك الانعزالي، أما بالنسبة للإناث فكانت تعاني من مشكلة الإرهاق والتعب، ومشكلة سوء التكيف مع بعض الإخوة ومشكلة اتخاذ القرار بمفردهن.

- دراسة صابر (1981): التي هدفت إلى معرفة مشكلات المرحلة الثانوية وتم تطبيق قائمة موني للمشكلات على عينة قدرت بـ (342) تلميذ، وتوصلت النتائج بعد انتهاء الدراسة إلى كشف أنواع المشكلات تتمثل في: مشكلة الخوف من الرسوم، مشكلة الغضب، مشكلات صحية كالصداع في أوقات الامتحان، مشكلة الخجل ومشكلات أسرية.

#### - التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلات النفسية:

- من حيث الأهداف: هدفت دراسة "مايند" إلى معرفة المشكلات النفسية عند الأطفال، في حين هدفت دراسة "دوري" إلى تبيان الفروق الفردية بين الجنسين في المشكلات النفسية، أما دراسة "ويتزمان" و"عبد الريح" و"صابر"، هدفت إلى دراسة المشكلات النفسية عند المراهقين.

- من حيث العينة: شملت العينة تلاميذ المراحل الثلاث (ابتدائية، متوسطة، ثانوية) حيث كان حجم العينة في الدراسة الأولى (577) طفل، أما الثانية فطبقت الدراسة على عينة تتكون من (231) طفلة و (238) طفل والثالثة كان حجم العينة فيها (573) طفل.

كما شملت دراسة "عبد الرحيم" و"صابر" على عينة تتكون من (397) و(324) تلميذ على التوالي.

- من حيث النتائج: من خلال نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم التلاميذ يعانون من مشكلات نفسية مختلفة.

الفصل الثاني : التوجيه

والإرشاد النفسي

**تمهيد:**

يعتبر التوجيه من التعليمات التربوية الحديثة التي شهدتها الأنظمة التربوية ولقد أخذ الكثير من اهتمام المنظرين ولاسيما في مجال التربية، حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل.

كما يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي واحد من أهم ركائز العملية التعليمية لما يلعبه من دور هام في تحسين العملية التربوية بأدائه لمهامه ومساعدته للتلاميذ من أجل تحقيق التكيف وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية.

وسنعرض في هذا الفصل الإطار التاريخي للتوجيه المدرسي وكذا أهم النظريات المفسرة له، بعدها سنعرض الأهداف وأهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه وبيان أهميته وأهم المناهج والأساليب المتبعة فيه.

كما سنتكلم عن مفهوم مستشار التوجيه وخصائصه ومهامه وكذا المعايير الأخلاقية المهنية وأهم الوسائل التي يستخدمها والصعوبات التي تواجهه



I- التوجيه والإرشاد:

1- مفهوم التوجيه والإرشاد:

أ- مفهوم التوجيه:

لغة: يعني واجه وجاهها، ومواجهة، بمعنى قاد له وجها لوجه وكذلك: وجه، يوجه، واجه، وجاهة بمعنى صار معروفا قال تعال: « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله تعال التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" الروم 30.

اصطلاحا:

- تعريف " BROWER " يقصد بالتوجيه مجهود مقصور في سبلي نمو الفرد من الناحية العقلية، وأنه كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أو يوضع تحت التوجيه التربوي. (سامي محمد ملحم، (2006): ص85).

- تعريف "هوبوك HOPPOCK": التوجيه في مفهومه أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخطته المستقبلية. (محمد رمضان القذافي، (2001): ص28).

- تعريف "بنيت": التوجيه يتضمن كل الخدمات التي تشترك في عملية فهم الفرد لنفسه واتجاهه وميوله وقدراته وحاجاته الجسمية والعقلية والاجتماعية لأقصى وأحسن نمو وتحصيل وتكيف للحياة. (صبحي عبد اللطيف المعروف، (2012): ص12).

- تعريف ميلر MILLER للتوجيه: عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصح مجرى الحياة، وكذلك عرف بأنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير الخدمات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن. (أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري، (2008): ص29).

- **تعريف مرسى:** يذكر أن التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية الفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير الحال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته. (سليمان داود زيدان، (2007): ص7).

- التوجيه عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجّه والآخر الموجّه، تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف بقصد تعريف الموجّه بما لديه من قدرات واستعدادات بما يتوافر في البيئة من إمكانيات وفرص كيفية الاستفادة منها.

- التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

- التوجيه هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله، بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته. (سامي محمد ملحم، (2006): ص84).

- يعرف التوجيه بأنه مجموعة الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المشرف على التوجيه لشخص آخر بحاجة إلى التوجيه بمعنى الاهتمام بالناحية العقلية، أي جانب القدرات العقلية إلى الجانب التدريسي والتعليمي. (يوسف مصطفى القاضي، (1981): ص16).

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نعرف التوجيه بأنه عملية مهنية تقوم على مساعدة المتعلم لأجل تحقيق ذاته، وتعريفه بما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات، وتبصيره بمواطن القوة والضعف في شخصيته ومساعدته للتغلب على المشكلات النفسية والدراسية والاجتماعية والمهنية التي تعترضه، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والنضج بما يتلاءم مع ميوله وقدراته.

ب- مفهوم الإرشاد:

الإرشاد لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور (الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي، رشد بالفتح يرشد رشادا، بالضم، ورشد بالكسر، يرشد رشدا، ورشادا فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال، الراشد اسم فاعل من رشد

يرشد رشداً، وأرشدته أنا، ورشد أمره: رشد فيه، وأرشده الله وأرشدته إلى الأمر ورشده: هداية، واسترشدته طلب منه الرشد، ويقال استرشد فلان لأمره، إذا اهتدى له وراشد ومرشد ورشيد ورشد ورشاد: أسماء).

وإرشاد الضال أي هدايته للطريق، والإرشاد: الهداية والدلالة، وفي أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها. (صالح بن عبد الله أبو عباد، 2000): ص ص 22، 23).

#### - الإرشاد اصطلاحاً:

لقد تعددت تعريفات الإرشاد النفسي فلبعض منها يركز على الإرشاد كمفهوم، والبعض يركز على العلاقة بين المرشد والعميل، وبعضها يركز على العملية الإرشادية، وهناك تعريفات عديدة منها:

- تعريف "تايلور" للإرشاد النفسي: الإرشاد هو نوع من المساعدة في المجال النفسي، ويهتم بتنمية الهوية الذاتية ومساعدة العميل على اتخاذ القرارات، والالتزام بما تم التوصل إليه.

- تعريف "أنجليش" للإرشاد: علاقة يعمل فيها شخص على مساعدة آخر على فهم مشاكله والسعي إلى حلها، ويشمل ذلك مجالات التوافق والإرشاد التربوي والمهني والاجتماعي. (رمضان محمد القذافي، 2001): ص 35-67).

- تعريف "حامد زهران" للإرشاد: عملية بناءه تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

- تعريف "روجرز" للإرشاد: بأنه العملية التي يحدث فيها تعديل لبنية الذات لدى العميل في إطار الأمن الذي يتوفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستعبدة في ذات جديدة. (طه عبد العظيم حسني، 2015): ص 14-15).

- تعريف "رين" للإرشاد النفسي: إرشاد الطلاب وله هدف وذات علاقة، وجها لوجه بين قرارات المرشد، التي تتشارك في حل المشكلة من خلال فهم المرشد للمشكلة بعناية فائقة ومساعدته بصورة جيدة.

- **تعريف 'فادلر':** الإرشاد النفسي علاقة طوعية مقبولة بين شخصين أحدهما أصابه القلق من مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض عليه تقديم المساعدة ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه، والطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام. (صبحي عبد اللطيف المعروف، (2012): ص11).

- **تعريف "جلانز":** الإرشاد عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد ويقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها.

- **تعريف "بلوتشر":** الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، وبهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2012): ص19).

- **تعريف جماعة مينوسونا للإرشاد النفسي:** الإرشاد النفسي هو خدمة مهنية متخصصة هدفها مساعدة الفرد على القيام بالاختيار ومواصلة النمو والتطور من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق مع مركزه كمواطن في مجتمع ديمقراطي. (رمضان محمد القذافي، (2001): ص33).

- **تعريف جونز للإرشاد:** هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكاناته وقدراته وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.

- **تعريف هولدين للإرشاد:** عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة. (صالح حسن الداھري، (2014): ص ص 23-24).

- **تعريف بيكر للإرشاد:** عملية مساعدة الفرد في الاستعداد والإعداد لمستقبله و أن يأخذ مكانه المناسب في المجتمع الذي يعيش فيه.

- **تعريف مويلر للإرشاد:** عملية تعلم وتعليم نفسي اجتماعي.

- **تعريف هولمن للإرشاد:** برنامج منظم لمساعدة الفرد على النمو إلى أقصى حد مستطاع وأن ينمي طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة بحيث يستطيع أن يأخذ مكانه كإنسان صالح في المجتمع. (صالح حسن الداھري، (2014): ص 24 - 25).

- **تعريف جلدنج للإرشاد:** إن الإرشاد مهتم بجوانب مختلفة في الإنسان مثل قضايا الشخصية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية، وبالتالي فالمرشد يعمل مع المسترشد (الطالب) من أجل التكيف مع المدرسة، والحفاظ على الصحة العقلية، أو قضايا الأسرة والزواج، أو أمور التوظيف، أو إعادة التأهيل. (إبراهيم سليمان المصري، (2010): ص 10).

ويمكن تعريف الإرشاد بأنه عملية تساعد الشخص على أن يفهم الواقع الذي يعيش فيه، وأن يفهم حاضره، ويأخذ فكرة عن مستقبله.

وعملية الإرشاد هي علاقة تتسم بالتفاعل بين المرشد والمسترشد والغرض من هذه العلاقة هو حل مشكلة للشخص المسترشد والإرشاد ليس مجرد تقديم حلول، وإنما يدفع الفرد إلى البحث عن هذه الحلول ويتم ذلك في إطار من التفاهم يجعل المرشد يستمع لكل ما يريد المسترشد أن يقوله بأذان صياغة وقلب عطوف. (طارق كمال، (2007): ص 05).

- يعرف الإرشاد بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. (محمد المشاقبة، (2008): ص 29).

من خلال ما سبق يمكن تعريف الإرشاد بأنه العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للمسترشد من خلال تغيير أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر ايجابية، ومن خلال فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته، وإعداد لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له.

#### نشأة وتطور التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي:

إن الحديث عن نشأة التوجيه يقودنا للتطرق إلى الأصول التاريخية لحركة التوجيه في بعض دول العالم ذلك لأن الكثير من الأفراد يعتقدون أن العملية التوجيهية حديثة النشأة نتيجة لتطورات الحياة

المعاصرة، غير أن هذه العملية قديمة جدا ودليل ذلك أن الإنسان منذ القدم وهو يستشير أخيه الإنسان في مختلف مجالات الحياة، ومعنى هذا أن فكرة التوجيه كانت سائدة منذ القدم دون معرفتها بمصطلح التوجيه ومع تطور الحياة المعاصرة ظهر التوجيه كوسيلة فعالة لمواجهة مشكلات الإنسان.

### تطور التوجيه والإرشاد في العالم الغربي:

إن التطور التاريخي للتوجيه في العالم الغربي قد مر بعدة مراحل:

- **مرحلة التركيز على التوجيه المهني:** كانت حركة التوجيه المهني التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات تمثل مهد حركة التوجيه والإرشاد، فقد نشأ التوجيه المهني على يد "فرانك بارسونز F . PARSONS" وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الرجل المناسب في المهنة المناسبة، وكذا الإرشاد في تلك الفترة يعتبر أسلوبا معاوناً في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما (ملحم، 2007: ص14)، وهذا ما أوضحه بارسونز في كتابه المعروف "اختيار المهنة" الذي نشر سنة 1909، وتتخلص هذه الأفكار في مبدئين هما: أحدهما- التأكيد على دراسة الفرد بهدف التعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله، والثاني العمل على تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة، بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلائم مع ظروفه وإمكانياته. (اللبوسي وآخرون، 2002: ص16).

- **مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:** اتجه التفكير بعد ذلك إلى تركيز التوجيه المهني على توجيه الطلبة في المدارس، وكذلك إلى الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد واكتشف العاملون في مجالات التوجيه والإرشاد الهوة الفاصلة بين ما يتعلمه الطلبة في مدارسهم وما يواجهونه في حياتهم العملية بعد ذلك، مما أكد على ضرورة سد هذه الثغرة، فأصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من أنواع التوجيه، فالتوجيه التربوي هو توجيه من أجل الحياة. (ملحم، 2007: ص25).

وقد كانت أول محاولة جادة بشأن التوجيه التربوي عام 1914م، حين نشر "كيلي" L.KELLEY رسالة عن الإرشاد التربوي بجامعة كلومبيا، ضمنها الهدف منه هو مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له وفقا لاحتمال نجاحه فيها وفي مقال آخر له عام 1918 رأى أن التوجيه

التربوي هو الجهد المقصود الذي يبذل في سبيل تنمية الفرد من الناحية العقلية، ورأى أن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي.

وفي كتابه الذي نشر عام 1932 بعنوان "التربية كتوجيه" يرى أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، إذ قصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة في جميع الأنشطة التي يقومون بها، أما الثانية فقصد بها ناحية محددة من التوجيه تهتم بنجاح الطلبة في حياتهم الدراسية. (الخطيب، (2009): ص28).

مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: لقد كان لهذه الحركة اثر واضح على مجال الإرشاد، وإضفاء الصفة العلمية عليه في البحث والممارسة، حيث أصبح الإرشاد يهتم بالصحة النفسية بوجه عام للأسوياء وغير الأسوياء، أيا كان موقعهم في مرحلة النمو أو في المجال المهني، كما ازداد اهتمام الإرشاد بفهم الفرد، سعيا لتحقيق توافقه وتكيفه في مجتمعه المتغير والمتطور سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو المدرسة. (المالكي، (2005): ص16).

### تطور التوجيه والإرشاد في الجزائر:

مرت نشأة التوجيه والإرشاد في الجزائر بالمراحل التالية:

- مرحلة ما قبل الاستقلال: لقد كانت أغلب المؤسسات العمومية في الجزائر امتدادا للمؤسسات العمومية الفرنسية، بما في ذلك مصالح التوجيه المدرسي، فالتوجيه المدرسي أدرج في الجزائر في الأربعينات على أنه كان موجها لأبناء الاستعمار، وقد كان التوجيه مهنيا، تتركز مهامه في مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17- 18 سنة الراغبين في تأهيل مهني، ولتحقيق ذلك تم إنشاء معهد علم النفس التقني والبيوميتري بجامعة الجزائر سنة 1945، والذي يتكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروايز السيكوتقنية، أما الجانب التربوي والمدرسي في عملية التوجيه فقد كان غائب تماما نظرا لطبيعة تنظيم المنظومة التربوية.

وفي سنة (1959- 1960) وبعد التغيرات التي طرأت على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، اتسع نطاق التعليم نسبيا دون أن يرتقي إلى الطابع الديمقراطي، كما أن تغير التعليم نسبيا دون أن يرتقي إلى الطابع الديمقراطي، كما أن تغير التعليم التقني أثر في عملية التوجيه، كما بدأ الاهتمام بمشاكل التكيف لدى التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي، وارتفع بالموازاة عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي

والمهني إلى 9 مراكز سنة 1962 وهي على التوالي: الجزائر، وهران، قسنطينة، سطيف، عنابة، سعيدة، تلمسان، الشلف، تيزي وزو. (خديجة، بن فليس، (2014): ص90-91).

### مرحلة ما بعد الإستقلال:

بعد 1962 استأنفت ثلاث مراكز العمل ( وهران، عنابة، والجزائر) بأربعة مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الإستقلال.

وقد أسندت مهام تسيير مراكز التوجيه لوزارة التربية الوطنية، كما أعيد فتح مراكز قسنطينة، سعيدة، تلمسان، سطيف في الفترة بين (1965-1967)، وفي نفس الفترة كان خمس مستشارين يتكفون في المغرب، وقد تم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه في 1964.

- وفي سنة 1964 أيضا تم إنشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني أو البيومترى، وكانت مهمة هذا المعهد تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني، وأخصائيين في علم النفس التقني.

- وفي 1908 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني وتلاه ملتقى حول الروايز السيوكوتقنية 1971.

- ومن 1985 أصبح معهد علم النفس التطبيقي تابعا لمعهد علم النفس وعلوم التربية بالجزائر، والمهني حيث تمثلت المهمة الأساسية للتوجيه في توجيه تلاميذ نهاية الطور الثالث في التعليم الأساسي لمختلف شعب التعليم الثانوي. (خديجة بن فليس، (2014): ص92).

### 3- نظريات التوجيه والإرشاد النفسي:

لاشك أن المرشد النفسي يجب أن يعمل في ضوء نظرية، وهي بمثابة دليل أو خريطة يهتدي بها المرشد في عمله، تقوم على مسلمات وافتراضات علمية موضوعية، وتهدف النظرية إلى اكتشاف العلاقات التجريبية الثابتة بين المتغيرات، وفيما يلي بعض من نظريات التوجيه والإرشاد النفسي الهامة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بطرق الإرشاد النفسي:



### 3-1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات وأبرزها التي أفسحت المجال للكثير من علماء النفس للدراسات النظرية والتجريبية ويعتبر فرويد FREUD" أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام 1881 فقد رأى أن التحليل النفسي عبارة عن عملية يتم من خلالها استكشاف الماضي (خبرات) اللاشعور، من أحداث وذكريات مؤلمة، فضلا عن الصراعات والدوافع والانفعالات الشديدة، التي تؤدي في النهاية إلى الاضطراب النفسي، وأن التحليل النفسي هو عملية استدراج هذه الخبرات المؤلمة من منطقة اللاشعور وذلك عن طريق التعبير الحر التلقائي والتنفسي الانفعالي، ومساعدة المريض في حل مشاكله.

وقد قسم فرويد الشخصية الإنسانية إلى ثلاث مستويات وهي:

- **الأنا:** ويعتبر مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي، ويحتل مكان أوسط بين الهو والأنا الأعلى.

- **الهو:** وهو منبع الطاقة الحيوية النفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية، حيث يمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد ويعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم أو العادات.

- **الأنا الأعلى:** ويعتبر مستودع المثاليات والأخلاقيات والقيم الاجتماعية والدينية، والضمير، ويعتبر الرقيب النفسي للإنسان. (نادر فهمي الزيود، (2008): ص ص 19 - 20 - 21).

لقد تعرضت نظرية فرويد إلى العديد من الانتقادات، تتمثل في:

- تركيز فرويد على الميول الجنسية حيث لوحظ من نظريته أن الغريزة الجنسية هي الأساس لأكثر العمليات العقلية عند الفرد.

- لقد أكد فرويد على أن الحياة النفسية للطفل تقوم على وجود الميول الجنسية المنظمة في نفسه وجسمه مع أن الدراسات البيولوجية تنفي ذلك.

- لقد ركز فرويد على اللاشعور ويعتبر أن كل أنواع السلوك التي تصدر عن الفرد تعود إلى ما هو في أعماقه ويوجه نشاطه دون وعي منه. (نادر فهمي الزيود، (2008): ص ص 42 - 43).

كما لاقى هذا الاتجاه معارضة ونقدا شديدين في ميدان الإرشاد على أساس:

- أن التحليل النفسي يهتم بالمرضى والمضطربين أكثر من اهتمامه بالأسياء والعاديين.
- أنه عملية طويلة وشاقة ومكلفة في الوقت والجهد والمال ويحتاج إلى خبرة واسعة.
- أن هناك خلافات نظرية ومنهجية بين طريقة التحليل النفسي الكلاسيكي وبين طرق التحليل النفسي الحديث والمعدل. (زهراى حامد عبد السلام، (1977): ص 41).

وتتم ممارسة عملية الإرشاد النفسي في نظرية التحليل النفسي على:

- قيام المرشد بطمأنة التلميذ وتأكيد ثقته بنفسه، وتكوين علاقة إرشادية مهنية سليمة معه، تعتمد على التقبل والاهتمام والاحترام.
- إعطاء التلميذ الفرصة للتعبير عما يدور بذهنه من خلال التداعي الحر من أجل إخراج الخبرات والمشاعر المؤلمة المكبوتة بداخله.
- تركيز المرشد النفسي على المشاعر والانفعالات التي يظهرها التلميذ للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة. (طه عبد العظيم حسين، (2015): ص ص 93-94).

وأخيرا بالرغم من الانتقادات التي توجه لنظرية فرويد إلا أن هذه النظرية لها من الأثر ما يجعلها ثابتة ومثيرة للاهتمام، وقد أثارت هذه النظرية جدلا ليس له مثل في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي وكانت المحرك الأكبر لولادة عدد من النظريات التي خرجت ردا على الأفكار التي طرحها فرويد، ولكن لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي لعبته هذه النظرية في تقدم علم النفس والإرشاد النفسي والإضافات التي قدمها إلى هذه الميادين.

### 3-2- النظرية السلوكية:

السلوكية اتجاه في علم النفس يشمل كل نظام يبدل فيه الجهد لإحلال المعطيات الموضوعية والمنهج العلمي العام والملاحظة المباشرة محل المعطيات الذاتية ومنهج الاستبطان، تشكل النظرية السلوكية أحد الأساليب العلاجية التي تستخدم مبادئ ونظريات التعلم التي تم إثباتها تجريبيا في علاج

المشكلات النفسية بطريقة موضوعية خاصة من هذه النظرية، ومن روادها: ايفان بافلوف، جون واطسن، إدوارد ثورندايك... (كمال يوسف بلان، (2015): ص 109).

يطلق على هذه النظرية اسم المثير والاستجابة، واهتمامها الرئيسي حول كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره، وهو نفس الاهتمام للعملية التوجيهية والإرشادية، وترتكز هذه النظرية على مفاهيم وسمات، ومبادئ مختلفة، وعمليات التعلم، ويؤكد أصحاب النظرية أن معظم السلوكيات الإنسانية مكتسبة ومتعلمة ويمكن تغييرها وتعزيزها.

وتفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في استجابات خاطئة أو غير سوية بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف وخبرات غير مرغوبة.

- وبالتالي يطبق الإرشاد النفسي مبادئ النظرية السلوكية على النحو التالي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة العميل على التخلص من السلوك غير المرغوب فيه.

- تغيير السلوك غير السوي، أو غير المتوافق بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها التخطيط للمواقف التي يتم فيها التعلم لتحقيق التغيير المنشود.

- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا أمام العميل كي يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة. (زهرا، (1980): ص 90).

لقد تعرضت النظرية السلوكية لمجموعة من الانتقادات وهي كالتالي:

- تعالج الأعراض الاضطرابية بطريقة بسيطة تهمل انعكاساتها والمشاكل الكامنة ورائها.

- تركيز النظرية على السلوك الإنساني الملحوظ وإغفالها للأفكار والمشاعر التي تشكل جزءا هاما من الشخصية.

- تقلل هذه النظرية من دور العلاقات العلاجية وتجاهل قيمة فهم الذات في عملية التغيير.

- إن إعطاء المرشد الدور الكبير في عملية العلاج يعرض المعالج غير المتمرس لتقديم نماذج وأساليب خاطئة.

- إهمال جوانب أساسية من حياة الإنسان النفسية وفي مقدمتها الجوانب المعرفية والانفعالية. (كمال يوسف بلان، (2015): ص156).

وفي الأخير نقول بأن هذه النظرية لوحدها لا تكفي لفهم الإنسان ومعالجة مشاكله، لأن الإنسان ليس وليد الحاضر فقط وإنما بتأثير بماضيه وأفكاره التي يؤمن بها، والنظرية السلوكية تغفل ماضي الإنسان ومشاعره، وهذه تعتبر ثغرة لا يمكن تجاوزها، ولكن تبقى النظرية السلوكية مفيدة ومناسبة للبيئة المدرسية.

### 3-3- نظرية الذات - الإرشاد المتمركز حول العميل:

نظرية الذات لكارل روجرز هي أحدث وأشمل نظريات الذات، وذلك لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة العلاج المتمركز حول العميل، وهذه النظرية بنيت أساسا على دراسات وخبرة روجرز في العلاج والإرشاد النفسي، حيث اتضح أول معالمها في كتابه "الإرشاد والعلاج النفسي" سنة 1924.

وهناك مكونات رئيسية في نظرية الذات لكارل روجرز وهي:

- **الذات:** حيث تعتبر كينونة الفرد، وتنمو وتتفصل عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية والذات المثالية، وتسعى للتوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم.

- **مفهوم الذات:** تكوين معرفي منظم ومتعلم للمذكرات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

- **الخبرة:** يمر الفرد في حياته بخبرات كثيرة، والخبرة هي شيء أو موقف يعيشه الفرد ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها، والخبرة متغيرة ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها.

- المجال الظاهري: هو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته، ويتفاعل الفرد على المجال الظاهري كما يخبره وكما يدركه، ويعتبر من جهة الفرد واقعا وحقيقة. (حامد عبد السلام زهران، (1977): ص120).

حدد روجرز هدف الإرشاد في نظريته بأنه مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المثالي والذات الاجتماعي، أي أنه يركز على تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع، وإذا تطابق السلوك مع هذا المفهوم الأقرب إلى الواقع كانت النتيجة هي التوافق النفسي.

ويمكن تحديد مسار العملية الإرشادية بما يلي:

- يشجع المسترشد على ألا يتردد في كل شيء خاص بالمشكلة دون قيد أو شرط.
- يحاول المرشد أن يعطي التوضيحات والتفسيرات ويجيب على أسئلة المسترشد المباشرة أثناء سير العملية الإرشادية بصورة هادئة ومناسبة.
- يعمل المرشد على تهيئة الجو المشبع بالأمن والتقبل والراحة والخالي من التهديد والتوتر والقلق بحيث يتيح فهم السلوك وإقامة علاقة إرشادية أساسها الاحترام والفهم والثقة المتبادلة.
- أن يدرك المرشد العالم المحيط بالمسترشد كما يراه المسترشد.
- بذل مجهود كبير لفهم كلام المسترشد ومشاعره التي يعبر عنها.
- لا يتدخل المرشد الشرح الأمور من وجهة نظره الشخصية أو وفق مفاهيمه ومعتقداته. (بلان كمال يوسف، (2015): ص276).

وجهت لنظرية الذات بعض الانتقادات ومن بينها ما يلي:

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان، وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهومها.
- يرى روجرز أن الفرد له وحده الحق في تحقيق أهدافه، ولكنه نسي أن الفرد ليس له الحق في السلوك الخاطئ.

- يضع روجرز أهمية قليلة أو ثانوية للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات ونسي أن على المرشد أن يستخدم جميع الوسائل الممكنة للحصول على أكبر قدر من المعلومات لتحقيق أكبر نجاح لعملية الإرشاد النفسي.

- يركز روجرز على أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي الخاص، أي أنه يركز على أهمية الذات، ويركز على الجوانب الشعورية على حساب الجوانب اللاشعورية ونسي أن الإنسان يستطيع أن يصل إلى الحقيقة الموضوعية، وأن الجوانب اللاشعورية لها أهميتها. (حامد عبد السلام زهران، (1977): ص124).

بالرغم من بساطة هذه النظرية وإنسانيتها، فإنها تحتاج إلى الخبرة والتمرس لدى المرشد كي يتمكن من إقامة اتصال غير مشروط مع المسترشد كما أن هذه الطريقة في الإرشاد ليست الطريقة المثلى في الإرشاد النفسي فهي لا تتناسب مع كل الاضطرابات.

ومهما قيل في هذه النظرية من سلبيات فإنها نظرت للإنسان بتفاؤل واحترام وساعدته على أن يصبح أكثر نضجا وأن ينمو بطريقة بناءة.

### 3-4- النظرية الجشطالتيّة:

تعتبر نظرية الجشطالت نظرية فلسفية في علم النفس ظهرت في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 فقد ظهرت عام 1890 بمقال نشره عالم النفس النمساوي من فينا هو "أرنفلز" وكانت بعنوان "سيكولوجية خصائص الجشطالت" إلا أنه لم يهتم أحد بما نشر عن هذه النظرية في ذلك الوقت كان التيار السائد هو التحليل النفسي وبسبب قصور هذا التيار ظهرت اتجاهات أخرى منها الاتجاه الجشطالتي على يد عدد من العلماء الألمان وهم "ويلمر" "كوهلر" "كوفكا" وقد انتشرت هذه المدرسة الألمانية إلى وصلت الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال كتابين هما "علم النفس الجشطالت" "كوهلر" 1929، ومبادئ علم النفس الجشطالت.

هناك عدة مفاهيم لهذه النظرية والتي يمكن من خلالها فهم النظرية:

- الكلية: ويعتبر هذا المفهوم ويعني أن الكل أكبر من أجزائه لذا فإن النظرة الكلية في سلوك الكائن ككل وليس كأجزاء.

- التنظيم الإدراكي: ويعني ذلك بأن تنظيم الكائن النفسي يتجه باتجاه الكل فهو يميل لإدراك الأشياء والمواقف ككليات كما أن الكل هو الذي يحدد الجزء.

- الغرائز: لقد ركز "بيرلز" على غريزة الجوع واعتبرها أساسية مختلفا عما طرحه فرويد بإعطائه أهمية لغريزة الجنس.

- الاستبصار: ويعني إعادة تنظيم خبرات الفرد السابقة لتأخذ معنى جديد، وكلما كان الإدراك واضحا كان الاستبصار للموافق فعال ويمكن الفرد من حل مشكلاته.

- يرى أصحاب النظرية الجشطالتيّة أن العلاج الجشطالتي عبارة عن نظام إدراكي قائم على التفسير يستبعد الجانب التاريخي للفرد (الماضي) من خلال اهتمامه بوعي الفرد بالتركيز على فكرة "هنا والآن" أثناء التفاعل بين المعالج والمريض على أساس أنا وأنت، ومن هنا فإن هدف العلاج الجشطالتي هو تسهيل تحرك المريض على البيئة وتلقي المساعدة منها إلى الاعتماد على الذات والنمو والنضج وتكامل الشخصية وإعادة توحيد وإدماج الأجزاء المنفصلة من الشخصية. (حافظ نبيل عبد الفتاح، (2012): ص12).

#### - من التطبيقات النفسية والتربوية للعلاج الجشطالتي في الإرشاد:

الاهتمام بالتعلم القائم على الفهم ليساعد في جعل التعلم في المدارس ذا فائدة في المواقف الحياتية ومقاومة النسيان الذي يؤثر تأثيرا سيئا على التعلم، نبه الجشطالت لأهمية مدخلات المتعلمين في عملية التعلم فالخبرات الماضية يمكن أن تعطي أهمية بعناصر المواقف التعليمية أو العلاقات التي تنظم العناصر ليكون هناك خبرات نافعة لدى المتعلم.

#### دور المعالج الجشطالتي:

- يجب أن يكون المعالج متمرسا مدركا كالطرق العلاج المختلفة محيطا بقواعد ومفاهيم النظرية.

- على المرشد الجشطالتي مشاركة المسترشد وأعضاء المجموعة في المشاعر والعواطف.

- أن يكون المرشد واعيا للغة الجسم والاتصال عبر اللفظي.

- أن يحدد المرشد الطرق المستخدمة في الجلسة العلاجية.

- المعالج يكون نموذج للجماعة في وضوحه وصراحته وقدرته على طرح لإبقاء العميل بالحاضر.
- لقد تعرضت نظرية الجشطات لمجموعة من الانتقادات وهي كالاتي:
- الإرشاد الجشطاتي لا يحاول أن يعالج الماضي عن طريق التحليل.
- إغفال الإرشاد الجشطاتي لجانب الهو في شخصية الإنسان.
- إن طابع نظرية الجشطات ضبابي، حيث تعتمد على التنظير أكثر من اعتمادها على الجانب العملي.
- إن التجريب عند الجشطائين قليل الضبط وغير كمي ولا إحصائي.
- لا ينفع الإرشاد الجشطاتي مع الأفراد المفتقدين للسلوك الاجتماعي مثل السيكوباتية. (بلان كمال يوسف، (2015): ص185).

وأخيرا بالرغم من الانتقادات الموجهة لنظرية الإرشاد الجشطاتي فإن نظرتها للإنسان إيجابية، فقد رأته فاعلا ومنفعلا، وليس فقط متلقيا وسلبيا، فإن من أهم أهدافها هو جعل المسترشد يدرك بأنه يستطيع أن يعمل أشياء كثيرة ايجابية، وهذا يجعله أكثر ثقة بنفسه ويستغني عن الاعتماد بالبيئة ويصبح المسترشد مدركا لها وأكثر وعيا بها، وهذا ما يساعده على أن يصبح أكثر توافق مع نفسه ومع البيئة والآخرين.

#### 4- أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي والنفسي والاجتماعي، كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس نجد التربوية والنفسية والاجتماعية.

##### 1- الأسس النفسية:

أ- الاستعدادات: مثلما يختلف الأفراد في بنيتهم المرفولوجية، فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لآخر، وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي في تحديد مهمة كل متعلم من المتعلمين، حيث يقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه، وهذا ما أكده "كلاپار": « إن ما يسمح بالتفرقة من الأفراد عندما تنظر إليهم من زاوية المردود هناك استعدادات جسدية وحسية



وفكرية، فالانتباه والملاحظة والذاكرة والذكاء، نستطيع أن نعتبرها كاستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أو الميل إلى الرسم». (فضة عباسي، (1995): ص ص 85-86).

ب- الميول: إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذ وخاصة في اختيارهم لدراساتهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع ميولاتهم. (زهرة مزرقط، (2014): ص 82).

## 2- الأسس التربوية:

تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعليم- التعلم، إذ يساهم في دفع العملية التربوية لتجعلها أكثر فعالية، وعلى كل فإنه لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لأن من شروط عملية التعليم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعلم، حيث يستفاد منها في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للتلميذ.

- تساعد معملية التوجيه التلميذ على تحقيق حاجاته العقلية والاجتماعية وهذا وفقا لإمكانياته الملائمة لمتطلبات التخصصات المختلفة، وتعتبر اختبارات الذكاء والتحصيل من أهم مقاييس التوجيه التي تبين الاستعدادات والميولات الخاصة بكل تلميذ، لذا أوجب التعاون بين أفراد العملية التربوية للأخذ بعين الاعتبار الأماكن المتوفرة في كل مؤسسة وفي كل تخصص، كما أن العملية التوجيهية تعمل على تكيف الفرد مع المجتمع المدرسي، فعلى الأسرة والمدرسة والمجتمع تقديم التسهيلات اللازمة التي تجعل البرنامج الإرشادي أكثر فعالية وفائدة.

من هنا نستنتج:

- أن عملية التوجيه تستغل المنهج والنشاط الدراسي لتحقيق أهدافها كما تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج بما يتلائم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله.

- تعاون العملية التربوية من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيطها (العملية التربوية) بصورة عامة.

- الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد في الجماعة له حقوق وعليه واجبات اتجاه الجماعة واتجاه نفسه.

- عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم خدمات توجيه للفرد سواء من داخل المدرسة أو من خارجها، لذا وجب التنسيق والمشاركة والتعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويمكن القول بأن تنفيذ خدمات التوجيه تعتبر من مسؤوليات الاختصاصيين المؤهلين والمربين دون إنكار دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تقديم التسهيلات التي تجعل برامج التوجيه أكثر فعالية.

### 3- الأسس الاجتماعية:

عملية التوجيه يجب عليها أن تأخذ بعين الاعتبار المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ مما يقتضي وجود أسس اجتماعية تستند إليها هذه العملية وتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة، وعليه فلا بد من توافر الخدمات الفردية نظرا لوجود التفاعل بينه وبين المجتمع، وهذا هو المحور الأساسي لعملية التوجيه.

- الاهتمام بالمدرسة باعتبارها المجتمع الذي تتم عملية التوجيه، وعليه فلا بد من توفير خدمات التوجيه الجماعي عن طريق المرشدين المتخصصين أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي.

- اهتمام الآباء ومشاركاتهم في عملية التوجيه، بحيث تؤدي هذه المشاركة إلى تنسيق التعاون بين المدرسة وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى باعتبارهم مسؤولين عن تربية غير مقصودة. (حامد عبد السلام، (1980):ص ص63-64).

ومنه نستنتج أن أسس التوجيه والإرشاد النفسي متعددة، فهي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان وخصائص سلوكه واجتماعيته.

### 5- الحاجة للتوجيه والإرشاد:

أصبح التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر نتيجة تعقد الحياة وتنوع حاجات الأفراد وظهور الاختراعات الحديثة وتغيير الظروف التي يعيش فيها الفرد، واختلاف مجالات العمل وتعدد مطالبها وتطور نظام التعليم وبروز العديد من المشكلات ولعل من أهم العوامل التي زادت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في الوقت الحاضر هي:

- التغيرات الأسرية في البناء والوظيفة:

إن تلاشي الأسرة الممتدة في الوقت الراهن المكونة من الزوج والزوجة والأولاد والآباء والأجداد وبقاء الأسرة الصغيرة وضعف التماسك بين أفرادها وزيادة أعباء الحياة على الأب مما جعل الأم تخرج إلى سوق العمل ما سببه من قلة الوقت لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للأبناء وتبصيرهم بمستقبلهم والعمل على تعديل سلوكهم، وبالتالي هناك ضرورة أو حاجة إلى تقديم خدمات إرشادية منظمة في المدرسة.

- التقديم العلمي والتقني:

إن التقدم العلمي والتقني الهائل في العصر الحديث وظهور المخترعات الحديثة أصبح من الضروري على الفرد أن يواكبه ويتعايش معه بالإعداد العلمي والمهني وهو في هذا يمر ببعض المشكلات الناتجة عن هذا الانفجار المعرفي والثورة التقنية المتسارعة وبذلك تكون هناك حاجة ملحة إلى إرشاد منظم وهادف.

- الفراغات النفسية والإحباطات المتكررة:

إن كثرة الصراعات النفسية وعدم القدرة على تحملها والتي تؤدي بالفرد إلى الإصابة بأمراض سيكوسوماتية نتيجة هذه الصراعات والإحباطات التي يتعرض لها الفرد وتبرز أهمية الحاجة للتوجيه والإرشاد هنا من خلال تفعيل برامج الإرشاد الوقائية والإنمائية والعلاجية وذلك من أجل:

- تنمية الآليات التي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوطات الحياة واحتياجاتها بأسلوب عقلي وتقبلها على أنها أمور عادية.

- مساعدة الفرد على استخدام قدراته وإمكاناته استخداما سليما في حل المشكلات بطرق توافقية. (صالح حسن الداھري، (2016): ص ص 21 - 22).

- التغير الاجتماعي:

ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة.

- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- التوسع في تعليم المرأة وخروجها للعمل.
- زيادة ارتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية.
- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر.
- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس: أصبح التعليم حقا إجباريا لجميع الطلبة (الإلزامية التعليم) مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها:
  - وجود نسبة 5-10% من طلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعالية تعوق عملية التعليم.
  - زيادة نسبة التسرب من المدارس.
  - وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة. (جودت عزت عبد الهادي. (2012): ص ص 16-17).
- من خلال ما سبق تتضح أهمية التوجيه والإرشاد في حياة الفرد والحاجة إليه من أجل المساعدة وإيجاد الحلول لكل المشاكل والصعاب التي تواجهه.

#### 6- أهداف الإرشاد والتوجيه المدرسي:

يسعى التوجيه المدرسي بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة، كالأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفسر كل واحدة على حدى:

#### 1- الأهداف التربوية:

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكوينا مناسباً وموافقاً لقدراته، كما أصبح معنى التوجيه المدرسي حالياً هو إعانة ومساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي ومساعدته على أن يوجه نفسه الطريق الذي يؤدي إلى النجاح والوصول إلى النمو المتناسق لجميع شخصيته. (قيس محمد السعيد، (2005): ص 18).

وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكوين صحيح.

كما يساهم التوجيه تربويا في تنمية وإعداد الفرد ليكون عنصرا فعالا في مجتمعه، فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الإعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال أنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة.

يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبير لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه، فينعكس هذا سلبا على تحصيله الدراسي ومستقبله بصفة عامة.

حيث ينبغي تبصير التلميذ بحالته ليدرك نواحي ضعفه وأسباب مشكلاته لأن الشعور بالمشكلة أول خطوة لحلها.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره ومساعدته على السيطرة عليها (سعيد عبد العزيز، (2009): ص13).

فإذا وجه التلميذ توجيها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فينعكس ذلك إيجابيا على مستواه الدراسي، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية اتجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس.

### 2- الأهداف الاقتصادية:

إن الجزائر في محاولتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة ولا يوجد استثمار له عائد أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية.

مما يعني أن التوجيه يساهم في مساعدة التلاميذ على فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات واستغلال إمكاناته الذاتية والبيئية للنهوض بالمجتمع. (سعيد عبد العزيز، (2009): ص14).

ويهدف نظام التوجيه المدرسي إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة التي تخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، لأن صلاحية التوجيه المدرسي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوجيه الاقتصادي الذي تسيير وفقه البلاد.

### 3- الأهداف الاجتماعية:

إن للمجتمع مجموعة من المطالب يجب على الدول تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى، ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال قدرات الفرد في شتى المجالات.

لذا ينبغي احترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل وبالتالي تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها. (لعسال كحلة، (2018): ص16).

وهذا لا يأتي إلا بانتهاء نوع من التوجيه المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية والتوجيه المدرسي من التطورات الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي ولهذا يجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام.

نستخلص أن نجاح عملية التوجيه والإرشاد المدرسي قائمة على تحديد مجموعة من الأهداف المختلفة (تربوية- اقتصادية- اجتماعية...) تسعى إلى تكوين الفرد وتوجيهه ليصبح عنصر فعال في المجتمع.

### 7- مناهج وأساليب الإرشاد:

يعتمد الإرشاد والتوجيه النفسي في تحقيق أهدافه على ثلاثة (03) مناهج هي النمائي والوقائي والعلاجي.

- المنهج النمائي: ويهدف إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة قد تكون نفسية، أو تحصيلية، أو مهنية، أو عاطفية، أو انفعالية، أو اجتماعية، ويركز المنهج النهائي على رعاية وتوجيه النمو السليم، والارتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح ويتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية، والكفاية والسعادة والتوافق والرضا النفسي، ويتم ذلك من خلال دراسة اتجاهات واستعدادات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه المناسب.

- المنهج الوقائي: يسمى هذا المنهج بمنهج التحصين IMMUNITY ضد المشكلات، والاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى، وذلك ليقى هؤلاء الأفراد والجماعات من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها، وذلك من خلال تبصريهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها ولهذا المنهج ثلاثة (03) مستويات:

أ- مستوى الوقاية الأولية: ويتضمن منع حدوث المشكلات ويكون ذلك بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحذور .

ب- مستوى الوقاية الثانوية: ويتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في المراحل الأولية بقدر الإمكان والسيطرة عليها ومنع تطورها.

ج- مستوى الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب على الفرد وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية في: الإجراءات الوقائية الحيوية التي تتمثل في الصحة العامة، والإجراءات الوقائية النفسية التي تتضمن رعاية النمو النفسي السوي، وكذا الإجراءات الوقائية الاجتماعية والتي تتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وغيرها...، لإجراءات الوقائية.

- المنهج العلاجي: يصعب أحيانا على المرشد التنبؤ بحدوث بعض المشكلات والاضطرابات لدى التلميذ، الأمر الذي يكون قد استنفذ دور المساعدة الوقائية في التعامل معها من أجل تلافيها، ومن هنا يأتي الدور العلاجي للتوجيه والإرشاد النفسي ويمكن للتلميذ التخلص من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي لديه. (جودت عزت عبد الهادي، (2012): ص ص 22، 23).

#### 8- أهمية التوجيه المدرسي:

- له أهمية تكمن في مساعدة الفرد على تخطي مشاكله واختيار ما يتناسب مع ميوله وإمكانياته وقدراته.

- له أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف ويوفر الوقت والجهد في إتباع نوع معين من التعلم.

- يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد ويقبس مواهبه وميوله ويقارنها بنتائج الدراسية وبذلك يستطيع أن يوجهه توجيهها صحيحا.

- التوجيه ليس إعداد الفرد للحياة الدراسية فقط بل العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ما وفهمها ليكون ناجحاً في المستقبل.

- تزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة. (سعيد عبد العزيز، (2004): ص 17).

فالتوجيه له أهمية كبيرة داخل المؤسسات التربوية لأنه يهتم بتحقيق التوافق النفسي للتلميذ وميوله ومتطلباته، وكذلك يقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه.

## II- مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي:

### 1- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد النفسي:

مستشار التوجيه هو الشخص الذي يتولى رسمياً القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتحدد النصوص الرسمية المهام الرئيسية لمستشار التوجيه. (خديجة بن فليس، (2014): ص98).

- ويعرف أيضاً بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل الذي يمارس عمله في المجال المدرسي هادفاً إلى مساعدة التلاميذ من جميع النواحي ليستطيعوا التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم ومساعدتهم أيضاً على قياد مشروعهم الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي من جهة أخرى. (الطراوني، (2009): ص14).

- يعرفه "مورس روكلان ROUHLIN MOERICE": على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه، واستغلالها بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس. (خديجة بن فليس، (2004): ص126).



من خلال هذه التعاريف يمكن أن تعرف مستشار التوجيه بأنه شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كأفراد أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة.

## 2- خصائص مستشار التوجيه:

توصلت البحوث والدراسات حول خصائص المرشد إلى مجموعة من الخصائص التي تميز المرشد الناجح عن غيره، ومن هذه الخصائص:

### 2-1- الخصائص النفسية:

- الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو دينهم، وإتاحة الفرصة أمامهم كي يطوروا إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن.
- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم.
- التحلي بالصبر والهدوء والروح المرحة.
- الرغبة في الانفتاح أمام المسترشد: يقصد بذلك أن يفصح المرشد عن مشاعرهم وخبراته وتجاربه بصراحة أمام المسترشد، لأن مثل هذه المزايا في المرشد تشجع المسترشد على الحديث عن نفسه بصراحة، وتزيد من شعوره بالموودة وتكسبه ثقة بالمرشد.
- الفهم الوجداني: ويقصد بذلك قدرة المرشد على الشعور بالمشاعر نفسها التي يشعر بها المسترشد، وعلى إدراك العالم من وجهة نظر المسترشد وفهم الإطار المرجعي الداخلي له بحيث يرى المسترشد نفسه من خلال المرشد.
- يعترف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.
- يقبل النتائج البطيئة عند مسترشديه.
- منقّف وواسع الإطلاع ولديه أفكار منتجة.
- ضبط الذات وقدرة عالية على التكيف وحل المشكلات.

## 2-2- الخصائص الاجتماعية:

من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بفعالية المرشد ما يلي:

- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.
- حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.
- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم بالسلوك والعلاقات والمواقف فالحلول المقترحة لمساعدة المرشد يجب أن تتناسب مع قيم المرشد والمعايير الاجتماعية التي يؤمن بها. (سعيد حسني الغرة، (2009): ص ص 49- 50).
- القدرة على تكوين الصداقات بسهولة وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم.
- التعامل مع الآخرين مما يساعد على جعل المرشد أكثر شعبية وألفة.
- الاهتمام بمظهره العام اللائق والمناسب.
- يحترم قيم المرشدين.

## 2-3- الخصائص المهنية للمرشد:

يتميز المرشد النفسي الناجح بمجموعة من الخصائص المهنية منها:

- الإخلاص في العمل وإنجازه على أكمل وجه دون قصور أو إهمال، وعليه ألا يتخطى حدود مهنته، فلا يهمل المرشد.
- العدل في التعامل مع المرشدين والتجاوز عن أخطائهم، وعدم التفرقة في معاملتهم لأي سبب كان.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه، فالدستور الأخلاقي للمهنة يحدد حقوق وواجبات ومسؤوليات كل من المرشد والمرشد والمجتمع ويحافظ عليها في إطار يضمن حماية حقوق الجميع.

- الموضوعية الحياد في الإرشاد، أي أن يمارس المرشد مهنته بحياد تام بعيدا عن التحيز وألا يلجأ إلى فرض آرائه على الآخرين، كما تعني الموضوعية أن ينظر المرشد إلى مشكلة المسترشد كما هي دون تحريف.

- المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها، فالسرية واجب على المرشد وحق للمسترشد والمرشد مسؤول عن المحافظة على أسرار المسترشد وليس له الحق في تسجيلها إلا بعد موافقة المسترشد.

- يفصل بين الفعل والفاعل، بمعنى أنه لا يعنون الطالب بعمله خاصة إذا كان عمله سيئا فيجب عليه ألا يحكم على المسترشد بأنه سيء إذا كان عمله سيء. (سعيد حسني العزة، (2009): ص 50-51).

ومنه يمكننا القول أن الموجه هو الأكثر تقربا من التلميذ، ولذلك عليه استخدام كل وسائل الاقتراب أكثر من معرفة التلميذ ومعرفة ظروفه المحيطة به لحل مشاكله وتوجيهه توجيها صحيحا.

### 3- مهام مستشار التوجيه والإرشاد النفسي:

تتحدد مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، والقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى أسلاك التربية الوطنية، وكذا في القرار رقم: 91 / 827 المؤرخ في: 13-01-1991 في النقاط التالية:

أ- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير مركز التوجيه تقنيا ومدير المؤسسة إداريا بالتعاون مع الناظر والأساتذة ومستشار التربية.

ب- تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

1- مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم لبناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي. (القرار رقم: 91 / 827، المؤرخ في: 13-01-1991).

2- تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي بالمؤسسة.

3- الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظيفته من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي.

ج- تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في مجال البحث والمتابعة خصوصا فيما يلي:

1- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي. (المرسوم التنفيذي رقم: 315 / 08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008).

2- متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدريس.

من خلال ما ذكرناه نستخلص أن نستشار التوجيه تقع على عاتقه مهام كثيرة يصعب عليه القيام بها ما لم تتوفر لديه بعض الشروط إذ يجب:

- العمل ضمن فريق للتكفل بالتلاميذ من كل الجوانب.

- توفير منصب مساعد مستشار التوجيه لكي يعينه على أداء بعض المهام.

- التدريب على مختلف التقنيات التي تسمح لهم بالتكفل بالتلميذ نفسيا.

#### 4- المعايير الأخلاقية المهنية لمستشار التوجيه:

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يتحلى بها مستشار التوجيه:

- أن يتحلى المرشد النفسي بالاختلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون الملل أو كلال أو يأس.

- أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع الحالات، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد النفسي أن يتقبل ويسمع أصوات الحالات واحتياجاتهم ومطالبهم.

- أن يبتعد المرشد إقامة علاقات شخصية مع العميل، وأن تكون العلاقة مهنية، وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة.

- أن يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالعميل وبياناتهن الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريرتها.

- أن يلتزم عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.

- عدم الإفصاح عن نتائج دراسة الحالة والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمله أمر الحالة للتعامل معها.

- أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو غير ذلك من المتغيرات والالتزام بأخلاقيات العمل المهني.

- احترام مستشار التوجيه لزملائه في المهنة، وألا ينال أحدا منهم بالتجريح وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يتمتع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة إرشادية مع مرشد آخر.

- أن تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم، ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات. (طه عبد العظيم حسين، (2008): ص ص 48-49).

إذن فعلى مستشار التوجيه التقيد بالمعايير الأخلاقية، والحفاظ على كرامة المهنة، والسعي بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة، بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله.

##### 5- الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه والإرشاد:

يعتمد مستشار التوجيه والإرشاد على مجموعة من الوسائل والتقنيات أهمها:

- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً، ونظراً لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد، وذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

والملاحظة هي مشاهدة الملاحظة على طبيعته، وتسجيل ما يلاحظه المرشد بدقة ثم تسع ذلك تحليل هذه الملاحظات والربط بينها وبين البيانات المستخلصة.

- **المقابلة:** وهي أحد الأساليب في اختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلاميذ.

- **بطاقة الرغبات:** وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة 4 متوسط وتلاميذ السنة أولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل المؤسسات التربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لولييه ويقوم بملئها بالتشاور معهم ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.

- **دراسة حالة:** تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث مستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذي يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعة من وسائل مختلفة.

- **الاختبارات النفسية:** تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك.

- **البرامج: وتتمثل في:**

- البرنامج السنوي: يعتبر بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير مركز لكل نشاط، وتوزيع الأهداف على أساس السنة الدراسية. (صبحي عبد اللطيف المعروف؛ (1963): ص13).

- البرنامج الأسبوعي: تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرامج السنوية. (حمري، (2011) ص:92).

وبالتالي فمستشار التوجيه يعتمد على مجموعة من الوسائل والأدوات التي يستطيع من خلالها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن التلاميذ ومشاكلهم وتحصيلهم الدراسي وميولهم، وهذا ما يساعدهم على تحديد المشكلة بدقة أكبر، وإيجاد حلول علاجية لها.

6- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد النفسي:

حسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991، فإن علاقات مستشار التوجيه

النفسي المدرسي تكون مع:

- علاقة مركز التوجيه المهني والمدرسي: إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في:
- يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإشرافه تقنيا.
- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وفي المدارس الأساسية والثانويات.
- يتولى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.
- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المهني في حالة الغياب أو مانع ما. (الأعور، (2005): ص58).
- علاقته بمدير الثانوية: إن مدير الثانوية يكون مشرفا إداريا يتمثل في:
- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة.
- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المراكز وبرنامج الوزارة السنوي، بإمكان المدير إضافة النشاطات حسب خصوصية المؤسسة بالتنسيق مع مستشار التوجيه.
- علاقته بالمعلمين: يشكل المعلم أساس الفريق التربوي، ويعتبر المحور الدائم للتلميذ في هذا المستوى عادة يلتمس منه تحويل وتوضيح المعلومات النافعة لباقي التلاميذ، ويدخل مستشار التوجيه في علاقات مختلفة مع أعضاء الفريق الإداري، ذلك أنه من المسلم به أن العوامل الشخصية ذات قيمة فعالة في نجاح العلاقات المدرسية.

- علاقته بالتلاميذ: إن الفترة العمرية ما بين 11-12 سنة هي مرحلة تنظيم وترتيب المعارض والاكتساب حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة، وضع الفرضيات وهنا يدخل مستشار التوجيه بما يفوره من معلومات التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلاميذ، وهذا ما يجعل مستشار التوجيه يدخل في علاقة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية أو مهنية. (براهمية، (2005): ص116).

فمستشار التوجيه إذن يقوم بتكوين علاقات مع مختلف العاملين في القطاع التربوي أو في المحيط الخارجي، وذلك لتأديته مهامه على أكمل وجه.

#### 7- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه:

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه نصنفها في:

أ- صعوبات معرفية.

ب- صعوبات مادية.

أ- الصعوبات المعرفية:

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965م، ويكون قد حصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن 90% من العاملين في هذا القطاع هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع، وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه، وبالتالي عندما يستغلون مناصب مستشار التوجيه يكون بحاجة إلى وقت حتى يكتملون من إدراك المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

ب- صعوبات مادية:

- ما يتعلق بوسائل العمل:

نظرا لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز في الإعلام الآلي مثلا، فهو كثيرا ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة التلاميذ، ضف إلى ذلك عندما



يتنقل إلى مؤسسات مقاطعته، وتكون أحيانا في أماكن بعيدة عن بعضها، وهذا يدفعه للتنقل أيضا من حر ماله.

- اتساع مقاطعة التدخل:

نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، ضف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته. (قوراج، (2016): ص324).

ومن خلال ما تم ذكره نرى بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يعاني الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر عليه بالسلب، ما يضعف من عزمته، وفعالية أدائه لذا وجب التعاون بين جميع الأطراف التربوية والتنسيق فيما بينهم لتقديم المساعدة المثلى للتلاميذ، وبالتالي تحسين ورفع أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

خلاصة الفصل:

إن مستشار التوجيه المدرسي يعمل على تقديم كافة الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي إذ يوعي التلميذ بضرورة اختيار الفروع المناسبة لتخصصه وفق لما يتماشى وقدراتهم، إمكانياتهم، كفاءتهم، كما لعمل مستشار التوجيه على إدماج التلميذ في المحيط الدراسي من خلال قيامه بعمليات التوجيه والمتابعة البيداغوجية كما يساعده أيضا في اكتشاف قدراته وميوله ومواهبه وكذا استعداداته من أجل تنميتها، وكذلك زرع الثقة بنفسه من أجل النجاح في مشواره سواء الدراسي أو المهني.

مراجع الفصل الثاني:

- 1- إبراهيم سليمان المصري، (2010): الإرشاد النفسي وتطبيقاته، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان.
- 2- أحمد أبو أسعد ولمياء الهوارى، (2008): التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق، عمان.
- 3- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2012): الإرشاد المدرسي، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 4- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، (2012): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 5- حافظ نبيل عبد الفتاح وآخرون، (2012): العلاج الجشطالتي، ط1، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- 6- حامد عبد السلام زهران، (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 7- حامد عبد السلام زهران، (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- 8- الحلبوسي، سعدون سليمان وآخرون، (2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، فاليتا، مالطا.
- 9- خديجة بن فليس، (2004): التوجيه المدرسي والمهني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، دمشق.
- 10- خديجة بن فليس، (2014): التوجيه المدرسي والمهني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 11- الخطيب صالح أحمد، (2009): الإرشاد المدرسي في المدرسة، ط3، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 12- سامي محمد ملحم، (2006): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 13- سعيد حسني العزة، (2009): دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 14- سعيد عبد العزيز وآخرون، (2004): التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العمالية، ط1، دار الثقافة، عمان.

- 15 سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، (2009): التوجيه المدرسي، ط1، عمان.
- 16- سليمان داود زيدان، (2007): أساليب الإرشاد التربوي، ط1، دار جهينة، عمان.
- 17- صالح بن عبد الله أبو عباد وعبد المجيد بن طاش نازي، (2000): الإرشاد النفسي الاجتماعي، ط1، جامعة الإسلام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 18- صالح حسن الداھري، (2014): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، دار مكتبة الكتب، القاهرة.
- 19- صبحي عبد اللطيف المعروف، (1963): مسؤوليات المرشد النفسي المدرسي، ط1، مطبعة الآداب، العراق.
- 20- صبحي عبد اللطيف المعروف، (2012): نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار الوراق، عمان.
- 21- طارق كمال، (2007): الإرشاد النفسي للأطفال، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- 22- طه عبد العظيم حسين، (2008): الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.
- 23- عبد الله الطرواني، (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار باقا العلمية، عمان.
- 24- كمال يوسف بلان، (2015): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الإعصار، عمان.
- 25- محمد رمضان القذافي، (2001): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية.
- 26- محمد المشاقبة، (2008): مبادئ الإرشاد النفسي، ط1، دار المناهج، عمان.
- 27- المالكي، موزة عبد الله، (2005): مهارات الإرشاد النفسية وتطبيقاته، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر.
- 28- نادر فهمي الزيود، (2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.
- 29- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، (1981): الإرشاد والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، عمان.

- 30- الأعرور إسماعيل، (2005): واقع الإعلام التربوي بالجزائر، مذكرة ماجستير، علم النفس التربوي، ولاية ورقلة، الجزائر.
- 28- براهيمية صونية، (2005): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي، مذكرة ماجستير، علم اجتماع تنمية وتسيير المورد البشرية، قالمة.
- 30- زهرة مزرقط، (2014): دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.
- 31- فضة عباسي، (1995): بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، الجزائر.
- 32- قيس محمد السعيد، (2005): أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث لتلاميذ السنة التاسعة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 33- محمد حمري، (2012): ثقافة التوجيه المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر.
- 34- لعسال كحلة، (2018): دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ، رسالة ماستر، جامعة مستغانم، الجزائر.
- 35- قوراج محمد، (2016): نمط تكوين مستشاري التوجيه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 27 ديسمبر، جامعة ورقلة، الجزائر.

الفصل الثالث: المشكلات

النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية

من التعليم الثانوي

**تمهيد:**

يواجه التلميذ عدة مشاكل خلال المراحل التعليمية مشكلات نفسية خاصة تلميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، إذ يكون في فترة المراهقة وهي مرحلة حساسية يعيشها المراهق، ومن بين هاته المشكلات: القلق، الخوف، الاكتئاب.

وسنعرض في هذا الفصل ماهية المشكلات النفسية وأهم الاضطرابات النفسية التي تواجه تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

## 1- مفهوم المشكلات النفسية:

هي مجموع الانفعالات والأحداث الحرجة التي تنتاب الفرد.

هي جميع التصرفات والأفعال الغير مرغوبة والتي تصدر عن الفرد بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها في البيئة الاجتماعية، مما يؤثر على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية. (عزة زكي، 1985:ص149).

كما تعرف بأنها المشكلات التي تتعلق بالذات وانفعالاتها وقد تنعكس آثار المشكلات على المراهق وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبائع الأمور. (كمال علي، 1967: ص 39).

ويعرفها "الثل" (1997): بأنها هي تلك المشكلات التي تظهر لدى الفرد مثل مشاعر القلق واللاكتئاب والحزن والحساسية الزائدة والغضب لأسباب بسيطة أو التعبير عن الغضب بالاعتداء على الآخرين، والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات، وتدني مفهوم الذات، والمخاوف المرضية مثل: الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة اتخاذ القرارات. (الثل سعيد، 1997): ص463).

المشكلات النفسية عبارة عن مشاعر أو تصرفات أو اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع تصدر عن الفرد باستمرار عن طريق مظاهر خارجية نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها وتشكل به إعاقة في مسار نموه. (جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، 1429): ص15).

إن المشكلات النفسية هي الشعور بالأزمة وعدم التكيف الذي يظهر معه مجموعة من الأعراض المعرفية والعقلية والمزاجية الانفعالية والمضطربة التي يعانيها الفرد ويحتاج للتغلب عليها إلى مساعد متخصص ونهتم هنا بدراسة ثلاث منها وهي: (القلق، الخوف، الاكتئاب).

## 2- خصائص الدين يعانون من المشكلات النفسية:

من بين الخصائص والتي ذكرها علماء النفس مايلي:



- الإفراط في النشاط: يقصد به قيام المراهق بنشاط حركي مفرط ولا غرضي أو بلا هدف في الغالب، يكون مصحوبا أحيانا بسرعة الغضب والملل والاستياء.

- التحصيل الدراسي: فمعظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفض إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي للآخرين.

- السلوك العدواني: وهو من أكثر الخصائص النفسية للمراهقين شيوعا، وهي تنبثق كوسائل لحل المشكلات.

- التثنت أو عدم الانتباه: يجد بعض المراهقين صعوبات في استمرار التركيز على المثير الهدف أو النشاط، عندما تتداخل معه أنشطة أخرى منافسة في نفس المجال البشري أو السمعي.

- القلق: ترى نظريات القوى النفسية أن القلق سبب أساسي لمعظم المشكلات النفسية لدى المراهقين.

- السلوك الانسحابي: فشل المراهق في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعوره إلى الافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانه بسبب التغيرات الحاصلة في نبرة الصوت وهذا يؤدي إلى الانطواء.

- ضعف مفهوم الذات: فالمراهقين قد يكونون في أغلب الأحيان أقل ثقة بدواتهم ويفتقرون إلى مفهوم إيجابي للذات.

- سوء التكيف الاجتماعي: يرتبط سوء التكيف الاجتماعي معظمه في عدم الامتثال للقوانين والتعليقات أو النظم الاجتماعية وتجاوز حدودها، والقيام بأفعال لا يرضاها المجتمع والاعتداء على التعليمات والمدرسية وغيرها، فالمراهق غير المتكيف في نزاع دائم مع القيم التي يجب التعامل معها. (بطرس حافظ بطرس، (2007): ص، ص18.17).

إذن الذين يعانون من مشاكل نفسية نستطيع تمييزهم عن الأفراد الآخرين من خلال ملاحظتنا لتصرفاتهم وسلوكياتهم المضطربة.

### 3- أسباب المشكلات النفسية:

يرى إيركسون (1978) أنه من الصعب إيجاد سبب واضح للاضطرابات النفسية بل أن الأسباب عادة ما تكون كثيرة، ووجود ارتباط بينها.

فلكل مشكلة مجموعة من الأسباب المتفاعلة والمتداخلة التي أدت إلى ظهورها، وأهمها مايلي:

### 3-1- العوامل البيولوجية:

تتضمن هذه العوامل: العوامل الجينية، الاختلالات، النظام الغذائي، المزاج، شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات، التهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي، واضطراب عمل الغدد، واضطراب عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الجسم، والتشوهات الخلقية والأمراض والحوادث، وغير ذلك من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير في الشخصية واضطراب في السلوك. (الريماوي، 2014): ص 279).

وهذا النوع من الحوادث يحدث بسبب:

- البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسياً.

- الشعور بالتعب الزائد بسرعة.

- التغذية غير المناسبة.

- الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر.

- النمو غير الطبيعي للفرد مثل كبر الحجم أو صغره عن العادي.

### 3-2- العوامل النفسية:

تتضمن هذه العوامل في: الفشل في تعلم وضبط الانفعالات، التعلق غير الآمن، انخفاض مستوى الذكاء، العجز في القدرة الأخلاقي، ضعف الضبط الذاتي، وتؤدي هذه الصعوبات إلى الإحباط والنبذ من طرف الزملاء والمعلمين، هذا ما يدفعه إلى القيام بسلوكات عدوانية لإثبات ذاته، فالمراهق وبسبب الاضطرابات التي يتعرض لها يعجز عن التعبير عن أحاسيسه ورغباته بواسطة الكلمات فيعبر عنها بالأفعال وهذا يجعله سيء التوافق. (فاديه حمام، 2013): ص 21).

### 3-3- العوامل الأسرية:

لعوامل التربية أو التنشئة الأسرية دور كبير في تشكيل الشخصية في المستقبل فالقسوة والصرامة تخرج لنا الشخصية العدوانية، الخائفة ضعيفة الثقة بالنفس، كما أن التفكك الأسري يؤدي إلى سوء التوافق

## المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي :

النفسية وبالتالي حدوث اضطراب نفسي للمراهق، وتظهر آثار هذا الاضطراب النفسي في تصرفات التلميذ في المدرسة وفي تعامله مع رفاقه. (عبد الرزاق، 2004): ص 26).

### 3-4- العوامل المدرسية:

إن للمدرسة دور مهم وبارز في حياة المتعلم، حيث يقضي فيها الوقت الكبير من يومه، فهي البيئة التي تغذيه معرفياً وتزرع فيه الثقة في نفسه فيقوى لديه البنيان النفسي، حيث أن اضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم تشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية في المدرسة فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق ويلجأون إلى الحيل النفسية الدفاعية مثل المشاغبة والتخريب والكذب والعدوان، ومن أهم الأسباب التي تنتج عن المدرسة وتزيد من حدة المشكلات هي: (فادية حمام، 2013): ص 22).

- القلق والخوف من الامتحانات.

- نقص الإرشاد التربوي.

- عدم قدرة بعض المعلمين على توصيل المعلومة بطريقة فعالة.

- عدم تفهم بعض المعلمين طبيعة المرحلة التي يعيشها التلميذ.

- عدم تشجيع المعلمين للتلاميذ على الاستنكار والنجاح.

أي أن أسباب المشكلات النفسية تتعدد وتتداخل فيما بينها، فمنها ما هو بيولوجي ومنها ما هو نفسي انفعالي وكذا أسري ومدرسي.

### 4- بعض المشكلات النفسية:

#### 4-1-1- تعريف القلق:

- القلق شعور بقلّة الراحة، ويتضمن الاهتمام بأحداث مستقبلية تكون عادة مصحوبة بالتأمل والتفكير، وتوقع الشر وعدم الراحة. (سعيد عبد العزيز، 2004): ص 180).

- القلق كما يعرفه علماء النفس هو: " حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات الفرد لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والإحباط والصراع ".

- القلق استجابة انفعالية تترتب على إدراك الفرد لعوائق غير مرضية، يترتب عليها الخوف من عدم القدرة على إشباع دافع، أو من خيبة أمل تتعلق بالمستقبل وبمعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع والكبت وهو كغيره من العمليات الانفعالية له جانب شعوري يتمثل في الشعور بالعجز والخوف والفرع والتهديد والشعور بالذنب، وجانب لاشعوري يشتمل على عمليات معقدة متداخلة يعمل لكثير منها دون وعي الفرد بها مما قد يجعل الفرد يعاني المخاوف مثلا دون أن يدرك العوامل المسببة لها. (نبيلة عباس الشوريجي، (2003): ص20، 21).

- القلق خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده، أو هو حالة توتر مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، أو هو حالة توتر غامض، وأعراض نفسية جسمية مثل ازدياد معدل التنفس، الشعور بالاختناق، الإكثار من التبول، ازدياد عدد ضربات القلب. (نبيلة عباس الشوريجي، (2003): ص138).

- ويعرف القلق بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحب تلك الحالة خوف غامض وأعراض نفسية و جسمية. ( زهران، (1977): ص397).

بمعنى أن القلق مرتبط بتوقعات خطيرة تصاحبها أعراض جسمية وتتمثل في زيادة ملحوظة في نشاط الجهاز العصبي وأعراض نفسية وتشمل القلق العام والقلق على الصحة والمستقبل والشعور بعدم الراحة.

#### 4-1-2- النظريات المفسرة للقلق:

هناك عدة نظريات فسرت القلق كونه من الاضطرابات النفسية ومن بين هاته النظريات نذكر:

#### - القلق في نظرية التحليل النفسي:

يعتبر " فرويد FRUID" رائد مدرسة التحليل النفسي من أوائل من تحدثوا عن القلق في علم النفس، بل ويرى البعض أن هذا المفهوم لم يشيع استخدامه إلا عندما شاع في كتابات فرويد، حيث يعود الفضل إليه في توجيه علماء النفس إلى الدور الذي يلعبه القلق في حياة الإنسان.

ويميز فرويد بين ثلاث (03) صور للقلق هي القلق الموضوعي، القلق العصابي، القلق الخلقي:

\***القلق الموضوعي:** أقرب أنواع القلق إلى السواء ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو بتجنبه أو بإتباع أساليب دفاعية إزاءه.

\***القلق العصابي:** ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات والإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة إنذار للأنا لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي.

\***القلق الخلقى:** يأتي هذا النوع من القلق نتيجة تحذير أو لوم (الأنا الأعلى للأنا)، عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يتمثلها جهاز الأنا الأعلى ويتمثل هذا القلق في مشاعر الحزن والإثم والخجل والاشمئزاز. (علاء الدين الكفافي، (1999): ص ص236-237).

#### - القلق في النظرية التعليلية الوجودية ل رولوماي ROLOMAY:

يرى أن احتمالية القلق كشيء متأصل أو فطري على الرغم من الأحداث المعنية التي يمكن أن تكون تهديداً أشياء متعلمة ويرى مي "MAY" أن القلق مكثف في ثقافتنا التنافسية العصرية بسبب الإغتراب والعزلة الشخصية والتي ظهرت من نمط معين ينظر لذات الفرد كشيء وقيمه الذاتية تعتمد على انتصاره وتغلبه على الآخرين إذ أن القلق عرض آخر لمشكلة التعمق. (حفاف ليندة، (2017): ص20).

#### - القلق في النظرية السلوكية:

أما السلوكيون فيرون أن معظم أنواع القلق ناشئة عن الاشتراط conditioninig حيث يرتبط "شيئ" من نوع ما ارتباطاً عارضاً بخبرة تثير القلق وغالباً ما تكون خبرة من النوع الخطأ، وكل من الصراع المعرفي والمواقف الخطرة المحتملة بإمكانه إثارة القلق، ويرى "دولارد DOLLARD" وميلر MILLER أن أساس القلق الصراع الذي يكتسبه الطفل من والديه خاصة، وذلك نتيجة بعض الأخطاء التي يقع فيها الوالدان أثناء معاملتهما لأطفالهما ومن خلال بعض الأساليب المتبعة من قبلهما. (بن رابح نعيمة، (2012): ص66).

- القلق في النظرية المعرفية:

"بيك BECK" الذي يقول أن القلق حالة انفعالية متوترة تتسم بالعصبية والارتعاد وهو متصل يمتد عبر أحد طرفيه من التوتر الخفيف حتى الرعب عند الطرف الأخير، ويسبب سبب حدوثه كاضطراب انفعالي في ضوء الاعتقادات السلبية التي يكنها المريض عن نفسه والعالم والمستقبل.

أما "هاري سوليفان 1966" فيرى أن القلق حالة مؤلمة تتجم عن المعاناة في عدم استحسان في العلاقات البيئية الشخصية للفرد وهذه العلاقات هي أساس بناء الشخصية والقلق يرتبط وهو بنائي وهدمي فقليل من القلق يمد الفرد بالحيوية لكن القلق التام يؤدي إلى فقد الحيوية وفقدان الأداء المنتج أو الانسحاب من الموقف كلياً. (بوعزيز حسين، (2015): ص51).

- القلق في النظرية الإنسانية:

أما أصحاب النظرية الإنسانية فيرجعون سبب القلق إلى الخوف من المستقبل المجهول، فالقلق ينشأ من توقعات الإنسان مما قد يحدث ويهدد وجوده، والإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أي لحظة وتوقع الموت هو مثير أساسي للقلق عند الإنسان. ومن جهة نظر "روجرز" فإن أي يتعارض بين ما يعيش فيه الإنسان وبين مفهومه لذاته يمكن أن يولد قلقاً فالقلق مظهر من نشاط الذات عند روجرز والتي ركز جميع الوظائف النفسية وبتقبل الذات للخبرات أو رفضها وفق قيمتها المعنوية يتقرر للشخصية أمرين: الهدوء والاستقرار أو إثارة أمن هذه الخبرات و إبعادها عن البناء الذاتي لها فيهتز نشاطها ويصيبها القلق.

- القلق في نظرية الحالة حالة-سمة:

تعد في الوقت الحاضر النظرية الأكثر شيوعاً فقد عملت على الاستفادة من جميع النظريات السابقة ولقد لاقت هذه النظرية القبول لدى علماء النفس والطب النفسي المعاصر، فالقلق حسب "سبليجر SPIELBERGER" يتكون من مفهومين:

يتعلق الأول بقلق الحالة STAT OF ANSCIETY، وهو ينشأ من حالة انفعالية تحدث للفرد، صفاتها أنها متفاوتة الشدة ومؤقتة، والثاني سمة للقلق TRAIT OF ANSCIETY ويشير إلى الاستعداد المسبق

للفرد والميل إلى الاستجابة نحو ما يتعرض له من مواقف تهدده، يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى القلق.  
(بن رابح نعيمة، (2011): ص66).

ومن هنا وجدنا أن هذه النظريات والتفسيرات السابقة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل في تكامل وتفاعل مستمرين، فإدراك الموقف وتقييم خطورته يولد سلسلة من العمليات العقلية والفكرية ثم الانفعالية، التي تنتشط بدورها الجوانب الفسيولوجية الذي تنسب إليه كل الأعراض المصاحبة للقلق.

#### 4-1-3- أنواع القلق:

يمكننا التمييز بين نوعين من القلق هما:

#### - قلق عادي موضوعي:

هو قلق ناتج منبر أو مصدر محدد يعي الفرد أسبابه ودوافعه ويظهر على صورة خوف فمثلا خوف شخص أصيب بمرض خطير استعصى فيه العلاج فهو قلق على حالة يتربح الموت بين حين وآخر، وقلق طالب من الامتحان يتوقع من جرائه الفشل والرسوب. (خليل مخائيل معوض، (2000): ص 279).

إن القلق الطبيعي أو الموضوعي هو نتاج فعل يتناسب مع كم وكيف التهديد، فيبلغ الإنسان جهدا ليجد سبلا لمواجهته التهديد بضرر اقل (سعيد كامل أحمد، (1999): ص ص80-81).

وبالتالي فإن منبع الخطر في القلق الموضوعي يكون في العالم الخارجي بمعنى أنه يوجد هناك مثير واقعي في البيئة، ومن ثم يكون للفرد مواجهة الخطر الفعلي الذي يهدده باستعمال أساليب دفاعية معينة.

#### - القلق العصابي: يتميز هذا النوع من القلق بأنه:

قلق داخلي المصدر لكن الفرد لا يعرفه أصلا ولا يستطيع أن يجد له مبررا موضوعيا أو سببا صريحا واضحا فهو دون أسبابه لاشعورية مكتوبة.

قلق نثيره مثيرات غير كافية فإذا كانت المثيرات كافية جدا يكون الفرد هنا عنيف. (حفاف ليندة، (2017): ص22).

يتضح لنا مما سبق أن القلق العصابي يعود إلى عامل داخلي لا يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ولهذا فهو يتسم بالغموض وعدم الوضوح والتحديد.

#### 4-1-4- أعراض القلق:

من بين الأعراض التي تظهر على الفرد في حالة القلق نجد:

##### - أعراض نفسية:

وتشمل القلق العام والقلق على المستقبل والعصبية، والتوتر والشعور بعدم الراحة والحساسية النفسية الزائدة وسهولة الاستشارة، وعدم الاستقرار والخوف بصفة عامة، الشك والارتباك، التردد، الهم، والتشاؤم، توهم المرض، السلوك العشوائي، سوء التوافق الاجتماعي والمهني.

نستنتج من خلال هذه الأعراض النفسية أن القلق عند ظهوره لدى الفرد تتنابه عدة انفعالات تصاحب هذه المشكلة النفسية مما يجعله في حالة عدم الاستقرار وغير متكيف نفسيا واجتماعيا. (حفاف ليندة، (2017): ص21).

##### - أعراض جسمية:

وتظهر هذه الأعراض على أعضاء متعددة جدا، فتشمل القلب وارتفاع في نبضاته وتقلصات مؤلمة له، وارتفاع ضغط الدم، وكما تشمل الجهاز الهضمي والتنفسي فيشعر المصاب بالقلق بصعوبة في البلع أو الإحساس بغصة بالإضافة إلى ضيق في التنفس أو سرعة، ويشعر باضطراب معوي مما قد يحدث غثيان أو إسهالا أو إمساكا، والجهاز العضلي، يتأثر كذلك حيث تحدث تقلصات عضلية مؤلمة في الساقين والذراعين وآلام في الصدر، بالإضافة إلى إحساس جلدي بالحرارة والتعرق والتتميل، وكذلك برودة الأطراف، واضطرابات في النوم والصداع وفقدان الشهية، وتجدر الإشارة إلا أنه كلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت. (عبد اللطيف حسين فرج، (2009): ص153).

##### - أعراض نفسية جسمية:

وهي ما يطلق عليها بالأعراض السيكوسوماتية وهي من الأعراض العضوية التي يكون سببها القلق أو له دور كبير في نشأتها أو في زيادة أعراضها، ومن بين أعراضها: الربو الشعبي، روماتيزم



المفاصل، قرحة المعدة، الصداع، فقدان الشهية العصبي (محمد جاسم محمد، (2004): ص ص135-136).

بمعنى أن القلق يؤثر وبشكل كبير على مستوى الجهاز العصبي مما يجعل الفرد يعاني من أمراض وانفعالات على مستوى الجسم مما يجعله منفعلًا وقلقًا.

#### 4-1-5- أسباب القلق:

توجد أسباب عديدة للقلق، فقد يعود إلى أسباب عضوية وراثية، وقد يعود إلى أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وبناء على ذلك يمكن الحديث عن أسباب القلق وفقا للآتي:

- **الافتقار للأمن:** ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمن عند الطفل.

- **عدم ثبات المعاملة:** إن عدم ثبات المعاملة للطفل سواء كانت من الأب في البيت أو المعلم في المدرسة فإن هذا التدببب في المعاملة يكون سببا في القلق.

- **المثالية:** ونعني بالمثالية التوقعات الأبوية من الأطفال في أن تكون إنجازاتهم تامة وغير ناقصة، ويأتي القلق بسبب عدم قدرتهم بالقيام بما هو متوقع منهم.

- **النقد:** إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق والشكوك في قدراتهم.

- **الذنب:** يعتقد بعض الأطفال بأنهم ارتكبوا ذنبا أو بأنهم تصرفوا بشكل غير مناسب في موقف ما الأمر الذي يخلق القلق في نفوسهم خاصة إذا عوقبوا، كما أن الأطفال يقلقون لمعاقبة أطفال آخرين أمامهم.

- **ثقة الكبار:** يثق بعض الكبار بالأطفال كما لو أنهم كبارا كما أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سببا في قلقهم لأنهم مهما نضجوا فإنهم يفتقرون إلى وعي المشاكل ويسود القلق عند الأطفال إذا تحدثنا معهم عن المشاكل المادية والاجتماعية.

- **الإهمال:** يتراجع الأطفال بسبب عدم ثقة الوالدين بهم وبسبب إهمالهم لهم وعدم إعطائهم الاهتمام والانتباه الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالقلق. (سعيد عبد العزيز، (2004): ص ص180-181).

وهناك أسباب أخرى للقلق منها:

- عدم النضج الانفعالي.
- الخصائص المزاجية ومنها الخجل والهروب من المواقف الغير مألوفة.
- درجة الارتباط بالأم فالأمهات المصابات بالقلق يلاحظ بأنهن يظهرن تعلق غير مأمون العواقب بأطفالهن.
- الاعتماد الشديد للطفل على الأم.
- مروره بخبرات انفصال ارتبطت بالمخاوف مثل: الخوف من الهلاك و الخوف من فقدان أحد الوالدين والخوف من النزاعات الأسرية. (أحمد عبد اللطيف، (2009): ص192).
- معنى هذا أن هاته الأسباب هي مصدر حدوث القلق وتفشيهِ وسط الأفراد وقد لاحظنا أن هاته الأسباب كانت تشتمل على كل جوانب الحياة التي يعيشها الفرد والتي يتأثر بها مما يجعله قلقا.

#### 4-1-6- علاج القلق:

لعلاج القلق يمكن إتباع ما يلي:

#### - العلاج النفسي الفردي:

- أ- العلاج النفسي الدينامي: وهنا يتم تقوية الأنا لتحمل مواقف القلق في جلسات نفسية مرتين أو ثلاثة أسبوعيا.
- ب- العلاج المعرفي السلوكي: ومنه التدريب على الاسترخاء والعلاج بالتعريض لمواقف انفصالية وكذلك يتم استخدام التصريحات التي يقوم بها الشخص وتهدف إلى زيادة الإحساس بالاعتماد على النفس، وكذلك يتم استخدام تقليل الحساسية التدريجي، باصطحاب الطفل إلى المدرسة أول يوم عدة مرات وتزداد تدريجيا.
- العلاج الأسري: من أجل أن يقوم الأهل بتقديم التشجيع المتواصل للإرادة ومن خلال تشجيع التعبير عن المخاوف والصراعات.
- العلاج البيئي: وتشمل الخطة العلاجية عند التعامل مع القلق كل من البيت والمدرسة والشارع لأن الكل يسهم في المشكلة والعلاج.

- العلاج السيكوفارماكولوجي: وهو علاج بالأدوية والعقاقير التي تقلل من الخوف والهلع. ( أحمد عبد اللطيف، (2009): ص194).

ومن أساليب علاج القلق ما يلي:

- تدريب الطفل على التحدث الايجابي مع الذات: إن الهدف من ذلك هو مساعدة الأطفال على تعلم أن يقولوا لأنفسهم عبارات معينة ليصبحوا قادرين على تحليل الموقف باستقلالية والاستجابة تبعاً لذلك، ويمكن للأطفال أن يقولوا لأنفسهم "كن هادئاً" و"استرخ"، ثم يقومون باستخدام الطريقة التي يحبونها لمقاومة القلق، وعندما يشعرون بالذعر في مواجهة مشكلة أو امتحان ما يمكن أن يعطوا لأنفسهم تعليمات بالهدوء والاسترخاء، ويفكروا بمشهد بهيج لبضعة ثوان ثم يعودوا للتعامل مع المشكلة.

- تشجيع الطفل على التعبير عن الانفعالات: إن تعبير الطفل عن انفعالاته يعمل كمضاد للقلق، ويمكن عقد جلسات خاصة حيث يشجع الطفل ليعبر عن ذاته بحرية تامة، فالتفريغ الانفعالي يساعد الكثير من الأطفال، ويمكن أن تدع الأطفال ليعبروا عن الغضب والإحباط دون أن يسمعهم أحد، فغالبا ما يقلل ذلك من حدة القلق. (نادية حسن أبو سكيينة، (2012): ص ص75-76).

نستنتج أن علاج القلق دائما ما يمر على مراحل تجريبية لمعرفة وتحديد المستوى الذي وصل إليه الشخص، ومن ثم تحديد العلاج الملائم له، كما استخلصنا أن هناك عدة أنواع لعلاج القلق، وهنا لا بد أن يتم استخدام هذه الأنواع ولكن بحرص وعناية شديدة حتى لا تأتي بتأثير سلبي على المريض.

#### 4-2- الخوف:

#### 4-2-1- تعريف الخوف:

الخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكا يبعده عادة عن مصادر الضرر.

كما يعرف أنه انفعال غير سار بسبب الإحساس بخطر حاصل أو يتوقع حصوله.

ويمكن تعريفه بأنه حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الفرد عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر. (جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، (1429): ص36).

فالخوف هو شعور قوي بالرهبة اتجاه أمر ما، وقد يكون هذا الشعور حقيقيا واقعيا وقد يكون عبارة عن تهيؤات، كما أن الخوف قد يكون مرضيا، وقد يكون عاديا محفزا.

#### 4-2-2- أعراض الخوف:

تتعدد أعراض الخوف تتمثل في الأعراض النفسية والجسمية وهي:

- قوة خفقان القلب وسرعته وتغيرات في نسب المواد الدهنية والكيميائية في الدم.

- ظهور العرق على الجسم أو الأطراف والوجه.

- صعوبة في التنفس.

- برودة الأطراف والشعور بالقشعريرة.

- الشعور بالدوخة.

- الرغبة في التبول أو الذهاب إلى الحمام.

- جفاف الفم وجفاف الحنجرة مما يؤدي إلى صعوبة كبيرة في إخراج الكلمات.

- ارتعاش الأطراف أو الشفتين.

- الشعور بالإجهاد والتعب.

- فقدان الشهية للطعام.

- الأرق.

- الاستعداد للصراخ أو البكاء أو الهرب.

- الشعور بقرب فقدان الوعي أو الدخول في حالة إغماء. (نادية حسن أبو سكينه، (2012): ص80).

والمظاهر السابقة بالطبع لا تظهر كلها لدى التلميذ أثناء الخوف ولكن يظهر بعضها، ما يكون لبعض التلاميذ مظاهر أو أعراض تبدو قبل غيرها عند أشخاص آخرين أو عند الكبار في السن مثل، سرعة البكاء أو التعجيل بالهرب.

4-2-3- أسباب الخوف: تتمثل أسباب الخوف في:

- الخبرات المؤلمة: فإذا عض كلب طفل فإنه خبرة للطفل المؤلمة سوف تكون سببا في خوفه من الكلاب أو خوفه من جميع الحيوانات، وكذلك فإن أفلام العنف التي يشاهدها الأطفال على التلفاز هي إحدى أسباب المخاوف لديهم.

- البنية التكوينية: إن بعض الأطفال لديهم حساسية عالية للصوت والحركة المفاجئة، وذلك بسبب حساسية جهازهم العصبي المركزي، والسبب راجع لعوامل وراثية وظروف الحمل والولادة.

- الضعف الجسدي والنفسي: يميل الأطفال لإظهار الخوف إذا كانوا يشعرون بالتعب خاصة إذا كانوا مريضين بسوء التغذية أو نقص سكر الدم وإذا كان الأطفال يعانون من مشاعر سالبة عن ذواتهم.

- النقد والتوبيخ: إن النقد المتزايد يقود الأطفال إلى تطوير مشاعر الخوف كذلك فإن التهديد المستمر للطفل يشكل سببا آخر في مخاوفه.

- الاعتمادية والقسوة: إن الصرامة والقسوة تخلف أطفال يخافون من السلطة والمعلم والشرطي، وكذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على الكبار ميالون إلى إظهار مشاعرهم بالخوف، وكذلك فإن الآباء الذين يتوقعون التمام من أبنائهم غالبا ما يكون هؤلاء الأطفال خائفين.

- صراعات الأسرة: إن هذه الصراعات تخلق جوا من التوتر وتخلق مشاعر الإحساس بعدم الأمن ويصبح هؤلاء الأطفال خائفين على مستقبلهم.

- النماذج المخيفة: يتعلم الأطفال الخوف بالتقليد إذ أن الخوف يعمم من موقف لآخر.

- السيطرة على الآخرين: إن بعض الأطفال يخافون أو يدعون الخوف من أجل السيطرة على الآخرين في محاولة منهم لجلب الانتباه لهم ولتجاهل سلوك خاطئ قاموا به، وبذلك يصل الأطفال إلى التقبل من قبل الكبار، وبذلك يكونون قد استثمروا الخوف كوسيلة للتخلص من موقف ما، مثل إدعاء الخوف من الذهاب إلى المدرسة لكي لا يذهب الطفل. (سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، (2004): ص 183-184).

تحدث بعض مخاوف الأطفال لأسباب غامضة وغير واضحة أو مقنعة وقد تحدث لفترات معينة وقد تتلاشى إذا تم تجاوزها وعدم التركيز من قبل الآخرين.

#### 4-2-4- علاج الخوف:

لعلاج الخوف يمكن إتباع مجموعة من الأساليب:

- تدريب الطفل على مواجهة مصادر الخوف بعد موافقته:

يجب عدم إرغام الطفل على مشاهدة عملية الذبح والدم إلا بعد موافقته، ويجب الانتظار حتى يحين وقت نموه الذي يسمح له بذلك، كما يجب تدريب الطفل تدريجياً على مواجهة الأماكن والمواقف بانتهاز فرص لمشاهدته.

- مراقبة المحتوى المقدم للطفل:

توفير الكتب والمجلات للأطفال أمر مهم، ولكن الأهم هو حسن اختيارها بحيث تشتمل على الأشياء الخفيفة الهادئة المرححة، ومراعاة الأفلام التي يشاهدها الطفل بحيث لا تشير إلى ميزات للخوف.

- مرافقة نمو الطفل بالخبرة والممارسة:

يتعين على الأهل مصاحبة مراحل نمو الطفل بخبرات حية إذا حاول مداعبة قطة، أو قتل حشرة، أو الاقتراب من حافة الشرفة، بل يكتفون بتحذيره من مخاطر فعلته بطريقة منطقية غير مبالغ فيها.

- محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة:

يجب أن يكون سلوك الوالدين متزنًا خالياً من الذعر والفرع من المواقف، وكذا عند مرض الطفل، لأن جزع الآباء ينقل إلى الطفل ويتعلم الاستجابة لمواقف الحياة بالأسلوب نفسه.

- مراقبة النموذج الجيد والمكافئة على تقليده:

على الكبار تعويد الأطفال على مشاهدة أفراد لا يعانون من الفرع أو الخوف من خلال صور وأفلام لعمليات جراحية بسيطة، أو بعض الفحوص الطبية على الأطفال الآخرين مع تشجيع الطفل في كل مرة نجده على استعداد لممارسة موافق مماثلة أو الدخول فيها مع ملاحظة أن الآباء ينظرون إلى أنفسهم نظرة تدين نماذج غير جيدة أو وسيئة يمكن أن يقتدي بها الأطفال، فيظهر الأطفال عن ضعف ثقة بالنفس، وقلة احترام الذات فيخافون من هم أفضل منهم.

. إبعاد الطفل مؤقتاً عن مثيرات الخوف:

مثل مجالس الحديث عن الموتى، أو المأتم، أو المخاطر التي قام بها الأهل في فترات من أعمارهم إلى أن تأتي رغبة الطفل في حضور هذه الأمور أو الاستمتاع بها.(نادية حسن أبو سكينه، (2012): ص86-87-88).

وبالتالي فعلاج الخوف يهدف إلى مساعدة الفرد في التحكم في المخاوف والأفكار التي تسجنه بداخلها ولا تجعله يعيش بشكل طبيعي وتتعدد خطوات وأنواع العلاج فمنها ما يمكنه تطبيقها بنفسه من أجل السيطرة على حياته.

#### 4-2-5- أساليب الوقاية من الخوف:

للوقاية من الخوف يمكن إتباع مجموعة من الأساليب:

##### - تهيئة الطفل للتعامل مع التوتر:

يتوجب أن تكون الطفولة مرحلة تهيئة مستمرة لتدريب الطفل على كيفية التعامل مع مختلف أنواع مشكلات التوتر المتوقعة. وذلك عن طريق التوضيح، والتطمين والتحذير المسبق.

##### - الدعم والتعاطف مع الطفل:

عندما يجد الطفل أن والديه ومربييه متفهمون بشكل أفضل، ويمكن للوالدين والمربين إظهار التعاطف مع الطفل عن طريق تنمية حرية التفكير وتقبل مشاعر الطفل بأشكالها، عدم السخرية والنقد المستمر لمخاوف الطفل إضافة إلى عدم استخدام استجابة الخوف لمعاقبة الطفل أو لضبط سلوكه وعلى سبيل المثال يقول بعض الآباء للطفل الذي يعض إبهامه " إن واصلت مص إبهامك فإن الكلب سيقطعه ".

##### - أن يعبر الوالدين عن مشاعرهم ويدعون للمشاركة فيها:

فالأطفال عندما يعيشون في جو يتيح المشاركة بالمشاعر فإنهم يتعلمون أن الهموم والمخاوف هي أمور مقبولة، وأنهم ليسوا متفردين بمشاعر الخوف، مما يبعث على الارتياح أن يسمع الأطفال عبارات مثل: الخوف أمر طبيعي، فكل إنسان يمكن أن يشعر بالخوف أحياناً.

##### - أن يكون الآباء نموذجاً للهدوء والتفاؤل والاستجابة لأحداث بشكل مناسب:

فعلى سبيل المثال: الأم التي تستجيب بصورة انفعالية مبالغ فيها عند سماعها مصيبة موت فإن هذه الاستجابة تسبب عدم الشعور بالأمن لدى الطفل وتجعله يطور مشاعر الخوف غير العادية من حوادث الموت. (نادية حسن أبو سكينه، (2012): ص 85-86).

إذن يمكن القول بأن هذه الأساليب التي ذكرناها سابقا قد تساعد في التقليل من الخوف والتحكم فيه وهذا يؤدي إلى الارتياح النفسي.

#### 4-3- الاكتئاب:

يعتبر الاكتئاب من الاضطرابات النفسية وهو من أكثر الاضطرابات انتشارا في العالم وسيتم التطرق إلى تقديم بعض التعاريف وكذا أنواعه وأسبابه والاتجاهات المختلفة له وتشخيصه وعلاجه.

#### 4-3-1- مفهوم الاكتئاب:

هو اضطراب في التفكير أكثر من كونه اضطراب في الوجدان حيث يرجع إلى التوجيه المعرفي الذي يؤدي إلى تكوين اتجاه سالب نحو الذات والعالم والمستقبل ونستنتج من جراء ذلك ظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية.

هو أيضا من أكثر الأعراض النفسية انتشارا فهو مختلف في شدته من مريض لآخر ويشعر المصاب بالاكتئاب بأفكار سوداوية والتردد الشديد من قيمة الذات.

يعرفه "دافيد ستات STATT D" بأنه حالة من المظاهر والأشكال العامة للاضطراب الانفعالي الذي قد تختلف كثافته من مجرد الحياة اليومية إلى حالة عقلية لليأس التام وهو يتصف بالقلق والكآبة وانخفاض النشاط العام. (مدحت عبد الحميد، (2001): ص 93).

من خلال هذه التعريفات المقترحة نخلص إلى أن الاكتئاب عبارة عن شعور بالحزن مقرون غالبا بغرض النشاط مما يجعل الفرد في حالة يشعر باليأس والفشل سواء مع نفسه أو مع المواقف الحياتية.

#### 4-3-2- النظريات المفسرة للاكتئاب:

\* **الاتجاه التحليلي:** لقد وقع فرويد أسس دراسة الاكتئاب على ضوء تناوله السيكودينامي في كتابه **الحداد والميلانخوليا** سنة 1917، والذي وضع من خلاله بأن الاكتئاب حالة يواجه فيها الفرد عدوانية اتجاه



نفسه بدلا من توجيهها للشخص الذي يمثل حقيقة موضوع هذه المشاعر العدوانية، ومن ثم يعتقد فرويد بأن كل إحباط أو كره مرتبط بهذا الفرد لا يمكن التعبير عنه بصراحة فمثل هذه المشاعر أصبحت ممنوعة أو محصورة وأمام وجوب تحرر هذه العدوانية بشكل أو بآخر يوجهها نحو ذاته ويرجعها لنفسه.

\* **الاتجاه السلوكي:** يركز الاتجاه السلوكي في دراسة الاكتئاب على الأعراض الظاهرة لهذا الاضطراب وأهمية العامل الديني والاجتماعي في حدوثه وحسب LOGARUS فإن الاكتئاب يمكن النظر إليه على أنه وظيفة للتعزيز الخاطئ أو التعزيز غير الكافي للسلوك.

\* **الاتجاه المعرفي:** لعل أحدث نظرية للاكتئاب هي تلك التي ترى أن الاكتئاب يرتبط بالناحية المعرفية وتمثل نظرية "BECK" في هذا المجال صدارة الأهمية، وتذهب هذه النظرية إلى أن العمليات المعرفية تلعب دورا مهما في نشأة الاضطرابات الوجدانية ويعتقد مؤيدو هذه النظرية إلى أن الأفكار والعقائد هي التي تسبب السلوك الانفعالي. (عبد الرحمان العيسوي، 1992: ص132).

4-3-3- أهم أنواع الاكتئاب: إن مشكلة الاكتئاب من أهم المشاكل التي دار حولها كثير من الجدل بسبب تعدد المدارس النفسية واختلاف وجهات النظر ويمكن تصنيفها إلى أنواع مختلفة من بين هذه التصنيفات تصنيف منظمة الصحة النفسية ICD10 وقسمت بدورها الاكتئاب إلى:

\* **انتكاسة اكتئاب شديدة أو بسيطة:** وهي حالات الاكتئاب الشائعة متفاوتة الحدة وقد يكون هنالك عوامل مهمة مرسبة للحالة وقد قسمت إلى بسيطة وشديدة ولكن البسيطة عادة ما لا تؤثر على أداء الإنسان ولكن الانتكاسة الشديدة تؤدي إلى \* **اضطراب مزاجي مزدوج القطب:** يتميز بنوبات شديدة تتوالى فيها دوران الهوس والاكتئاب ويظهر على المريض، تغير في الحالة المزاجية وينتابه شعور بعدم الراحة والقلق وتظهر أعراض التناوب بين التفاؤل والتشاؤم.

\* **اضطراب مزاجية طويلة الأمد:** وهذه المشاكل التي يصعب تمييزها من قبل المريض نفسه أو من حوله.

\* يشمل الأشكال الأخرى للاكتئاب سواء غير النموذجية أو مصاحبة الأمراض الأخرى كالفصام: فالإكتئاب غير النموذجي يختلف عن الاكتئاب وذلك بأنه مصحوب بزيادة في النوم والأكل والوزن وغالبا ما تلاحظ في الإناث ( حفاف ليندة، 2017: ص29-30).

من خلال هذه الأنواع نستنتج أن الاكتئاب يصنف بحسب درجته وشدة حدوثه، وبمعنى أن كل صنف من أصناف الاكتئاب يتماشى على درجة أو مدى الإصابة التي تصيب بها هذا الفرد. لي توقف الطالب عن دراسته.

#### 4-3-4- الأعراض المتنبئة عن الاكتئاب لدى التلميذ:

هناك أربعة (04) جوانب للاكتئاب هي:

##### الجانب الإنفعالي:

- الحزن والبكاء بحرقة.
- مطاردة الشعور الذنب
- التعب والإسهال.
- الشعور بخيبة الأمل.
- الأسى وهبوط الروح المعنوية.

##### الجانب المعرفي:

- تشتت الانتباه.
- صعوبة التركيز.
- فقدان الاستبصار.
- ضآلة في الحكم على الأمور.
- وجود قدر كبير من الأفكار الانتحارية (محمد حسن غانم، (2006): ص- ص 108-109). 4

##### \*الجانب الحسي الحركي:

- اضطرابات الشهية بين الزيادة والنقصان ونقص الوزن أو زيادته.

- اضطراب ارتفاع النوم حيث نجد صعوبة في الدخول إلى النوم مع أرق أو زيادة النوم إلى حد الإفراط في انحصار الطاقة الحسية.

**\* الجانب الجسمي:**

- ضعف عام والشعور بالدوار والغثيان والقيء.

- تأخر موعد الطمث.

- اضطرابات معدل ضغط الدم.

- انتشار الألم في الرقبة والأطراف والمفاصل.

- ضيق التنفس وقلة الحيوية ( مدحت عبد الحميد، (2001): ص43).

**4-3-5- الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى الاكتئاب:**

- مشاعر الذنب لدى الفرد وتنتج من اقتراحهم طرق للسلوك غير المرغوب.

- الحصول على الانتباه والحب أو الرغبة في الانتقام.

- البيئة الأسرية حيث هناك دلائل تقول بأن الميل إلى الاكتئاب هو خاصية موروثية بالاكتساب من خلال التقليد.

- إسقاط التعصب على الذات الطريقة الصحيحة لمعاقبة أنفسهم.

- العامل الفيزيولوجي الطبي الذي دل على وجود أسباب خمسة فما فوق تؤدي إلى حدوث الاكتئاب فجأة أو بالتدرج مثل الأسباب الهرمونية وغيرها (مصطفى نوري القمش، (2007): ص278).

نلاحظ أن أسباب الاكتئاب كانت منحصرة في كل من الجانب النفسي والعامل الوراثي والبيئي في ظهور الاكتئاب لدى الأفراد وجعلهم غير قادرين على مواكبة المواقف الحياتية.

**4-3-6- علاج الاكتئاب: ويكون العلاج ب:**

- العلاج الدوائي: ويتمثل في زمريتين هما:

- زمرة مثبطات أحادي أكسيداز: وتوصف ضمن نطاق محدود.

- زمرة مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة كيميائياً: وهي الزمرة الأكثر شيوعاً في علاج مختلف الاضطرابات.

- العلاج بالشحنات الكهربائية:

والذي يقوم على وضع قطبين على فخذي المريض مع تمرير تيار كهربائي آخر خلال المخ وعلى الرغم من أن هذا العلاج يبدوا مفيداً إلا أن تأثيره مؤقت واستعماله يؤدي إلى إصابات مخية في بعض الأحيان.

العلاج النفسي:

يقوم على جعل المريض يستبصر بصراعاته المسببة للاكتئاب إضافة إلى التطمين المستمر والتأكيد على إمكانية الشفاء.

- العلاج السلوكي:

تؤكد العديد من الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية على نظرية التعليم الاجتماعي في علاج الاكتئاب حيث يقوم هذا العلاج على التعزيز الإيجابي لسلوكات جديدة متعلمة تكيفية.

- العلاج المعرفي:

يستهدف العلاج المعرفي استجلاء الأفكار الاكتئابية ومناقشة صلاحيتها وصحتها وجدواها، ومن ثم رح البدائل المنطقية لهذه التصورات وصولاً لتغيير نمط تفكير الفرد المكتئب ومن ثم طرح البدائل المنطقية لهذه التصورات وصولاً لتغيير نمط تفكير الفرد المكتئب. (حفاف ليندة، 2017): ص 32-33.

ومما سبق نلخص أن الاكتئاب اضطراب جد صعب يجب علاجه وفق درجته وحسب نوعيته وحد الحالة الاكتئابية وهذا للحصول على نتائج مرضية للشفاء.

**خلاصة الفصل:**

إن المشكلات النفسية لها تأثير سلبي على المسار الدراسي للتلميذ وعلى تحصيله، وكذا علاقاته داخل المؤسسة وخارجها.

مراجع الفصل الثالث:

- 1- أحمد عبد الطيف أبو أسعد وأحمد نايل العزيز، (2009): التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة، عمان.
- 2- بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، عمان.
- 3- التل سعيد، (1997): قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر، عمان.
- 4- خليل ميخائيل معوض، (2002): سيكولوجيا النمو الطفولة المراهقة، ط1، مصر، دار الفكر الجامعي.
- 5- زهران حامد عبد السلام، (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 6- الريماوي، محمد عودة، (2014): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المسيرة، عمان.
- 7- سعيد عبد العزيز وآخرون، (2004): التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العمالية، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 8- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، (2009): التوجيه المدرسي، ط1، عمان.
- 9- سعيد كامل أحمد، (1999): الصحة النفسية والتوافق النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- 10- عبد الرحمن عيساوي، (1992): الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية موسوعة المختار، بيروت.
- 11- عبد اللطيف حسين فرج، (2009): الإضطرابات النفسية، دار حامد، عمان.
- 12- علاء الدين الكافي، (1999): الإرشاد والعلاج النفسي والأسري والمنظور النفسي الإتصالي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 13- فادية حمام كامل، (2013): مشكلات الأطفال السلوكية والإنفعالية، دار الزهراء، الرياض.
- 14- كمال علي (1967): النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، الدراسات الشرقية، بيروت.

## المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي :

- 15- محمد جاسم محمد، (2004): مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- 16- محمد حسن غانم، (2006): الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 17- مدحت عبد الحميد، (2001): الإكتئاب دراسة في السيكومترية، ط1، دار المعرفة.
- 18- مصطفى نوري القمش، (2007): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 19- نادية حسن أبو سكينه، رشا عبد العاطي راغب، (2012): مشكلات الطفولة، ط1، دار الفكر، عمان.
- 20- نبيلة عباس الشوريجي، (2003): المشكلات النفسية للأطفال، ط1، درا النهضة.
- 21- بن رايح نعيمة، (2012): فعالية برامج الدورات التدريبية في التقليل من قلق امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر.
- 22- بوعزيز حسين، بلعربي حدة، (2015): دراسة العلاقة بين الضغط النفسي والقلق لدى تلاميذ البكالوريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
- 23- جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، (1429): بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، أم القرى مكة، السعودية.
- 24- حفاف ليندة، (2017): بعض المشكلات النفسية (القلق، الاكتئاب، الخوف)، وعلاقتها بمستوى الطموح لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة ماستر جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- 25- عبد الرزاق، أماني إبراهيم، (2004): فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسة النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

## المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي :

---

26- عزة زكي، (1985): المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة



الفصل الرابع: دور مستشار التوجيه  
والارشاد النفسي المدرسي في مواجهة  
المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة  
النهائية من التعليم الثانوي

## دور المستشار التوجيه النفسي للمدرسي في مواجهة المشكلات النفسية للتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

تمهيد:

نظرا لظروف الصحية وانتشار فيروس كورونا COVID-19 حول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، ونظرا لخطورة هذا الوضع تم غلق المؤسسات التربوية ومراكز التوجيه، تعذر علينا نحن طلبة سنة ثالثة ليسانس تخصص علم النفس التربوي القيام بدراستنا ميدانيا والتي بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرس في مواجهة المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي".

وسنعرض في هذا الفصل مهام مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي، وأهم المشكلات النفسية التي يعاني منها تلاميذ البكالوريا وكذا أهم تدخلات مستشار التوجيه في معالجة أو التقليل من هاته المشكلات النفسية.

## دور المستشار التوجيه النفسي للتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

### النفسي المدرسي في مواجهة المشكلات

#### 1- مهام مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي:

يعتبر مستشار التوجيه أحد الفاعلين في المؤسسات التربوية، إذ يلعب دورا مكملا في العملية التربوية يعمل على مساعدة التلاميذ الذين يواجهون مشاكل خلال مسارهم الدراسي وكيفية التعامل معها وتجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة، وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور، ويقع على عاتق مستشار التوجيه مجموعة من المهام تتمثل في:

- مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم.

- تقييم نتائج التلاميذ المدرسية.

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء والمتعلمين المهنيين.

- مساعدة التلميذ في فهم واستدراك جوانب النقص وتعزيز جوانب القوة في مختلف المواد الدراسية.

- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهتم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.

- يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشاري التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء التلاميذ المقصرين ليستفيدوا من دروس الدعم والحصص الاستدراكية، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.

- يبين للتلميذ كيفية اختيار التخصصات وإجراءات التسجيل في الجامعة كذلك تزويد التلميذ بعناوين مراكز التكوين المهني.

- قيام مستشار التوجيه بتنظيم حملات صحية وتنظيم الفحوص المختلة التي تنظمها الجهات المختصة بالصحة المدرسية.

## 2- أهم المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي:

تصادف تلميذ البكالوريا العديد من المشاكل النفسية التي تؤثر على تحصيله الدراسي وعى علاقته داخل المؤسسة التربوية ومن بين هذه المشكلات (القلق، الخوف، الاكتئاب).

### - مشكلة القلق من الإمتحان:

قلق الامتحان حالة نفسية تتصف بالخوف والتوقع أي أنه حالة انفعالية تعترى بعض التلاميذ قبل وأثناء الامتحانات مصحوبة بتوتر وانشغالات عقلية سلبية مع التركيز المطلوب أثناء الإمتحان مما يؤثر سلبا على المهام العقلية في موقف الإمتحان كالانتباه والتفكير والتركيز والتذكر والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الإمتحان.

إن أهمية الإمتحان بالنسبة للطالب تمكن في كونه الأساس الذي يتم بناءا عليه تقرير مصيره، وبالتالي كلما زادت أهمية الإمتحان ازدادت لديه مظاهر الخوف والرغبة في تجنب الموقف، وبالتالي نلاحظ أنه هناك علاقة عكسية بين القلق ومستوى التحصيل أي أنه كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل والعكس صحيح.

### - مشكلة الخوف من الامتحان:

مع اقتراب موعد الامتحانات النهائية ينتاب التلميذ شعر الفشل والخوف من الإمتحان حتى وإن كان تحضيره جيدا، فتهتز ثقته بنفسه ويخيل إليه أنه غير مستعد، ويخاف من اللوم والتأنيب أو العقاب من الوالدين، إذ ليس بالضرورة هنا الرسوب بالإمتحان فقد تكون النتيجة المتوقعة من الوالدين أقل من التحصيل، فمثلا يتوقع الوالدين أن ابنهما سيتحصل على علامة 13 في حين أنه تحصل على علامة 10.

### - مشكلة الاكتئاب من الإمتحان:

الاكتئاب حالة انفعالية مؤقتة أو دائمة، يمكن أن تصاحب التلميذ قبل الإمتحان حيث يحدث له تشتت الانتباه، وصعوبة في التركيز والفهم وفقدان الشهية وغيرها، وأيضا بعد الإمتحان تدور في ذهنه العديد من الأفكار السلبية حول النتائج.

## دور المستشار التوجيه النفسي للتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

### النفسي المدرسي في مواجهة المشكلات

### 3- أهم تدخلات مستشار التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي لمواجهة المشكلات النفسية لتلاميذ البكالوريا:

تعد السنة الثالثة ثانوي آخر مرحلة من التعليم الثانوي، فيكون اهتمام التلميذ منصب حول شهادة البكالوريا إذ يصاحبه أزمات نفسية، وفي سبيل العلاج والوقاية منها يمكن لمستشار التوجيه استخدام الأساليب الإرشادية التالية:

- تهيئة التلميذ نفسيا لاجتياز هذا الإمتحان في أحسن الظروف وهذا ما يعرف بحصص الدعم النفسي بحيث يعرف التلميذ بطبيعة إمتحان شهادة البكالوريا وكيفية تنظيم هذا الإمتحان، (المواد، المراجعة...).
- معرفة الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة قلق الإمتحان، في أوساط المتعلمين بوجه عام وكذلك الوصول إلى معرفة الطرق ومختلف خدمات التوجيه الفعالة لمواجهة هذه المشكلة.
- تطبيق برنامج إرشادي جماعي لمواجهة ضغط التحضير لإمتحان البكالوريا واحترام مبدأ الفروق الفردية في استجابة الطلبة لهذا البرنامج الإرشادي إذ لا يمكن تطبيق نفس البرنامج على جميع الطلبة لأنهم يختلفون في خصائصهم النفسية المعرفية والاجتماعية وحتى في تصورهم لقلق الإمتحان، وحتى في الأسباب التي سببت لهم القلق.
- لمستشار التوجيه دور مساعد داخل المؤسسة في التخفيف من قلق الإمتحان.
- مستشار التوجيه له دور فعال في الحد من ظاهرة الخوف من الإمتحان لدى التلاميذ وأنه مدرك للميزات التي يختص بها تلميذ القسم النهائي.
- مساعدة الطالب لمعرفة نواحي الضعف والقوة وكيفية التغلب عليها عنصران هامان للتخفيف من مستوى الخوف من الإمتحان.
- مستشار التوجيه له دور توعوي للتلاميذ في تقديم إرشادات تربوية ونفسية التي قد تفيدهم في استرجاع توازنهم وتحسين مردودهم بالخصوص عندما يقترب موعد الإمتحان.

خاتمة

---

إن العناية بمتطلبات وحاجات المتعلم من تنمية قدراته وإمكانياته ليست كافية لوحدها لإنجاح التلاميذ وتأمين مستقبلهم بل الأمر يتطلب أيضا توفر خدمات إرشادية لمواجهة تحديات الحياة، فعصرنا اليوم هو عصر قلق وضغوط ومشكلات نفسية، وأصبحنا فيه أكثر اهتماما بالظاهرة النفسية، عصر يحتاج فيه الطالب إلى من يجد فيه معالم الطريق.

تستدعي الحاجة إذن العمل على توفير أخصائيين يعملون على تقديم المساعدة للتقليل من المشكلات، ذلك أن تجاوز المشكلات التي يعاني منها المتعلم في الوسط المدرسي مرتبط بجودة الخدمات التي يقدمها المرشد، وأن تأمين هذه الخدمات يقلل الكثير من المشكلات الدراسية التي مازالت الأنظمة التعليمية تعاني منها.

# قائمة المراجع



أ- الكتب:

- 1- إبراهيم سليمان المصري، (2010): الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان.
- 2- أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري، (2008): التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق، عمان.
- 3- أحمد عبد الطيف أبو اسعد وأحمد نايل العزيز، (2009): التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة، عمان.
- 4- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2012): الإرشاد المدرسي، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 5- بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، عمان.
- 6- التل سعيد، (1997): قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر، عمان.
- 7- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، (2012): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 8- حافظ نبيل عبد الفتاح وآخرون، (2012): العلاج الجشطالي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 9- حامد عبد السلام زهران، (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 10- حامد عبد السلام زهران، (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- 11- الحلبوسي سعدون سليمان وآخرون، (2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، فاليتا، مالطا.
- 12- خديجة بن فليس، (2004): التوجيه المدرسي والمهني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، دمشق.
- 13- خديجة بن فليس، (2014): التوجيه المدرسي والمهني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، دمشق.
- 14- الخطيب صالح أحمد، (2009): الإرشاد المدرسي في المدرسة، ط3، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

- 15- ميخائيل معوض، (2000): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط1، مصر، دار الفكر الجامعي.
- 16- الريماوي محمد عودة، (2014): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المسيرة، عمان.
- 17- سامي محمد ملحم، (2006): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 18- سعيد حسني العزة، (2009): دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 19- سعيد عبد العزيز وآخرون، (2004): التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية تطبيقاته العملية، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 20- سعيد عبد العزيز وجودت عطوي، (2009): التوجيه المدرسي، ط1، عمان.
- 21- سعيد كامل أحمد، (1999): الصحة النفسية والتوافق النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 22- سليمان داود زيدان، (2007): أساليب الإرشاد التربوي، ط1، دار جهينة، عمان.
- 23- صالح بن عبد الله أبو عباد وعبد المجيد بن طاش النازي، (2000): الإرشاد النفسي الاجتماعي، ط1، جامعة الإسلام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 24- صالح حسن الدايري، (2014): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار مكتبة الکتب، القاهرة.
- 25- صبحي عبد اللطيف المعروف، (1963): مسؤوليات المرشد النفسي التربوي، ط1، مطبعة الآداب، العراق.
- 26- صبحي عبد اللطيف المعروف، (2012): نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار الوراق، عمان.
- 27- طارق كمال، (2007): الإرشاد النفسي للأطفال، ط1 مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- 28- طه عبد العظيم حسين، (2008): الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.
- 29- عبد الرحمان عيساوي، (1992): الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، موسوعة المختار، بيروت.

- 30- عبد اللطيف حسين فرج، (2009): الإضطرابات النفسية، دار حامد، عمان.
- 31- عبد الله الطرواني، (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، دار بافا العلمية، عمان.
- 32- علاء الدين الكوفي، (1999): الإرشاد والعلاج النفسي والأسري والمنظور النفسي الإتصالي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 33- فادية حمام كامل، (2013): مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية، دار الزهراء، الرياض.
- 34- كمال علي، (1967): النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، الدراسات الشرقية، بيروت.
- 35- كمال يوسف بلان، (2015): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الإعصار، عمان.
- 36- محمد جاسم محمد، (2004): مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- 37- محمد حسن غانم، (2006): الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، ط1، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة.
- 38- مدحت عبد الحميد، (2001): الاكتئاب، دراسة في السيكيومتريّة، ط1، دار المعرفة، القاهرة.
- 39- محمد رمضان القدافي، (2001): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 40- محمد المشاقبة، (2008): مبادئ الإرشاد النفسي، ط1، دار المناهج، عمان.
- 41- المالكي موزة عبد الله، (2005): مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر.
- 42- مصطفى نوري القمش، (2007): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 43- نادر فهمي الزيود، (2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.
- 44- نادية حسين أبو سكيّنة، رشا عبد العاطي راغب، (2012): مشكلات الطفولة، ط1، دار الفكر، عمان.

45- نبيلة عباس الشوريجي، (2003): المشكلات النفسية للأطفال، ط1، دار النهضة، القاهرة.

46- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، (1981): الإرشاد والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، عمان.

#### ب- الرسائل والمذكرات:

47- الأعرور إسماعيل، (2005)، واقع الإعلام التربوي بالجزائر، مذكرة ماجستير، علم النفس التربوي، ولاية ورقلة الجزائر.

48- براهيمية صونية، (2005): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي، مذكرة ماجستير، علم اجتماع تنمية وتسيير المورد البشرية، قالمة.

49- بوعزيز حسين، بلعربي حدة، (2015): دراسة العلاقة بين الضغط النفسي والقلق لدى تلاميذ البكالوريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر

50- بن رايح نعيمة، (2012): فعالية برامج الدورات التدريبية في التقليل من قلق امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر.

51- جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، (1429): بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، أم القرى مكة، السعودية.

52- حفاف ليندة، (2017): بعض المشكلات النفسية (القلق، الاكتئاب، الخوف)، وعلاقتها بمستوى الطموح لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة ماستر جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

53- زهرة مزرقط، (2014): دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.

54- عبد الرزاق، أماني إبراهيم، (2004): فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسة النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- 
- 55- عزة زكي، (1985): المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، القاهرة
- 56- فضة عباسي، (1995): بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، الجزائر.
- 57- قيس محمد السعيد، (2005): أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث لتلاميذ السنة التاسعة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 58- محمد حمري، (2012): ثقافة التوجيه المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر.
- 59- لعسال كحلة، (2018): دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ، رسالة ماستر، جامعة مستغانم، الجزائر.
- 60- قوراج محمد، (2016): نمط تكوين مستشاري التوجيه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 27 ديسمبر، جامعة ورقلة، الجزائر.